

باکستان سلمت خالد الشیخ محمد لالامریکیین واعتقالہ جاء بعد ضفوٹ من واشنطن



باكستانيون يحرقون العلم الامريكي خلال تظاهرة ضد الحرب على العراق.

الحاديين. وردد المتظاهرون هتافات مثل «لـالحرب من أجل النفط» و«لـالله من أجل النفط». وكتب على أحدي اللافتات التي حملها المتظاهرون «بوش.. القاتل الحقيقي للبشرية». ودعا إسلاميون إلى تنظيم مظاهرة تضم أكثر من مليون شخص لكن عدد المتظاهرين جاء أقل من ذلك بكثير في مدينة يقطنها 14 مليون نسمة.

الذى يتزعمه اسطورة لعبة الكريكت الاسيق عمران خان. ودعا متحدث باسم الحزب الباكستاني إلى مقاطعة المنتجات الامريكية مثل مشروبي الكوكاولا والبيبسي ومطاعم مكدونالدز.

وانتشر قناعة الشرطة على اسطح المباني العالية لراقبة الحشد أثناء تحركه في المنطقة التجارية المركزية بكراتشي. وقامت الشرطة بتفتيش العديد من المتظاهرين والمارة

ضـ المتظاهـرين صـورـ الرئـيس العـراـقي صـدام وهـدت صـورـة عـلـى الإـقـارـيـ للمـشـدـدـ السـعـودـيـ المـولـدـ لـادـنـ. وـدـعاـ لـلـمسـيرـةـ مجلسـ العـلـمـ التـحدـيـ وـهـوـ سـمـ اـحزـابـ الـيمـينـ الـاسـلامـيـ وـالـذـيـ حـصـلـ عـلـىـ بـرـبةـ عـلـىـ حـسـابـ المشـاعـرـ المـعادـلـةـ لـلـولـاـتـ الـمـتـحـدةـ هـاـ الـحـرـبـ الـتـيـ قـادـتـهـاـ الـولـاـتـ الـمـتـحـدةـ فـيـ وـشارـكـ فـيـ الـمـاظـهـرـةـ ايـضاـ حـزـبـ حـرـكةـ الـانـصـافـ

واليمن عام 1998 والهجوم على المدمرة الأمريكية كول في اليمن عام 2000

لندن- «القدس العربي»:
سلمت السلطات الباكستانية خالد الشیخ محمد، الذي
تعتبره أمريكا العقل المدبر لهجمات 11أيلول (سبتمبر) 2001
لكتب التحقيقات الفرالي (أف بي آي). وكان الشیخ محمد
الذی یعتبر من اکبر «الشخصيات، البارزة في تنظیم
القاعدة، قد اعتقل يوم السبت في منزله في رو البندي. وقال
مسؤول باكستاني ان الشیخ محمد قد سلم الى السلطات
الأمریکية لتحتجزه بعترفتها ونقل الى مكان غير معروف بعد
ساعات من اعتقاله. ولم یعرف ما اذا كان الرجل الذي
تقریباً وقع خلال العشر سنوات الماضية قد نقل في كوبا حيث
افتراضياً الى قاعدة غواياتانامو الأمريكية في كوبا حيث
یحتجز باقى افراد القاعدة او الى سفينة امریکية ام انه نقل
إلى الولايات المتحدة او دولة ثالثة. وقال البيت الابيض ان
محمد وهو واحد من ثلاثة مشتبه بهم من القاعدة احتجزوا
في حملة شنت في الصباح الباكر يوم السبت من المخططين
الرئيسيين في القاعدة والعقل المدبر وراء هجمات 11ايلول
(سبتمبر). واعتبرت المخابرات الباكستانية عملية الاعتقال
انتصاراً.
وقال مسؤول امني «انه انجاز مهم في عملية مطاردة
ويكيبيکي «سي اي اي»، ومكتب التحقيقات الفرالي «اف
بي اي».

وَجَاءَتْ بعْضُ الْمَعْلُومَاتِ أَيْضًا حَولَ مَكَانِ تَوَاجُدِ الشَّيخِ مُحَمَّدِ بَعْدِ مُعْلَمَةِ مَدَاهِمَةِ قَامَتْ بِهَا الْفَوَاتِ الْبَاقِسْتَانِيَّةِ، لِنَزَلَ رِبَّماً اسْتَخْدَمَهُ الشَّيخُ مُحَمَّدُ فِي مَدِينَةِ كُوبِيَا، وَفِي تُلَكَ الدَّاهِمَةِ الَّتِي تَمَّتْ فِي الْأَسْبُوعِ الْأَخِيرِ نَجْحُ الشَّيخِ مُحَمَّدِ بِالْهُوَرُوبِ، الْأَنَّ السُّلْطَاتُ الْبَاقِسْتَانِيَّةُ يَجْتَبِي عَلَى عَلَيْهِ الْمَوْلَودِيِّيِّيْنَ أَحَدَ مَساعِدِهِ يَحْيَى تَعْرِفُوا فِي النَّهَايَا عَلَى مَكَانِ تَوَاجُدِهِ.

وَتَقُولُ الصَّادِرَاتُ الْبَاقِسْتَانِيَّةُ أَنَّهَا اقْتَرَبَتْ أَكْثَرَ مِنْ مَرَةٍ خَلَالِ الْأَشْهُرِ الْقَائِلَةِ الْمَاضِيَّةِ مِنْ قَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ، حِيثُ تَابَعَتْ تَحْرِكَاتَهُ فِي عَدَدِ مِنِ الْمَدِينَاتِ الْبَاقِسْتَانِيَّةِ، مِثْلَ لَاهُورِ وَكَراشِنِيِّ، كَمَا حَاوَلَوَا الْبَحْثَ عَنْهُ فِي مَنَاطِقِ الْبُلوْشِ. وَلَكِنَّ الشَّيخِ مُحَمَّدِ نَجْحَ فِي مُظْعَمِ الرَّوَاتِ بِالْأَفْلَافِ مِنْ مَلاَحِقَةِ الْمَخَابِراتِ، الَّتِي شَعَرَتْ بِالْإِحْبَاطِ، وَيُصَفُّ مَسْؤُلَ الْبَاقِسْتَانِيِّ عَمَلِيَّاتِ الْمَلاَحِقَةِ بِاَنَّهَا «مِثْلَ فِيلِمِ مُولِيُّوْدِيِّ».

وَلَنْ يَنْقُلِ الشَّيخُ مُحَمَّدَ لِآمْرِيْكَا، لَانَّ السُّلْطَاتَ تَعْتَبِرُ «مَعْتَقَلًا آَبَقًا»، وَتَعْتَبِرُ نَفْسَهَا فِي حَالَةِ حَرْبٍ، وَلَنْ تَنْقُلْهُ لَايِّ مَكَانٍ إِلَّا بُعدَانِ يَتَمُّ التَّحْقِيقُ مَعَهُ وَاسْتَخْلَاصُ كُلِّ الْمَعْلُومَاتِ مِنْهُ، لَانَّ آمْرِيْكَا تَعْتَقَدُ أَنَّ الشَّيخَ يَعْرُفُ الْكَثِيرَ عَنِ التَّنْتِيْمِ الدَّاخِلِيِّ لِلْقَاعِدَةِ. وَيُظَلِّ الشَّيخُ مُحَمَّدُ الشَّخصِيَّةُ الْمَالِثَةُ الَّتِي أَشِيرُ إِلَيْهَا بِاَنَّهَا «قِيَادِيَّة» فِي التَّنْتِيْمِ بَعْدِ اِبُو زَبِيدَةِ وَابْنِ الشَّيْبَةِ، مَعَ أَنَّ تَنْتِيْمَ الْقَاعِدَةِ لَمْ يَعْلَمْ عَنْ هِيَّئَةِ تَرَاتِبِيَّةِ لِلتَّنْتِيْمِ، وَلَا يَرِزَّلُ الزَّعِيمُ اِسَامَةُ بْنُ لَاهُورِ وَمَساعِدُهُ أَيْمَنُ الْفَلَوَاهِريُّ بِعِدَدِيْنِ يَدِ آمْرِيْكَا.

عَنَاصِرُ الْقَاعِدَةِ الْفَارِينِ فِي باكِستانِ، وَكَانُوْ زَيْرُ الْاعْلَامِ الشَّيْخُ رَشِيدُ اِحْمَادُ عَلَنِ فِي وَقْتِ سَابِقٍ عَنْ اِعْتَقَالِ ثَالِثَةِ اِشْخَاصِ فِي روَالِبِنْدِيِّ قَرْبِ اِسْلَامِ اِبَا، غَيْرُ أَنَّهُ رَفَضَ كَشْفَ هُوَيَّةِ الْمُعْتَقَلِّينَ، مَكْفِيًّا بِالْاِشْرَاعِ لِوَكَالَةِ فَرَانِسِ بِرسِّ إِلَى أَنْ اَحَدُهُمْ يُشَتَّبِهُ بِاَنَّهُ مِنْ زَعَمَاءِ الْقَاعِدَةِ.

وَشَكَّلَ بَعْضُ الْمُحْلِّينَ فِيهَا اِذَا كَانَ خَالِدُ شَيْخُ مُحَمَّدُ قَدْ اِعْتَقَلَ بِالْغَلْفِ الْسَّبِيْتِ وَتَكْهُونَوَا بِاِحْتِمَالِ اَنْ يَكُونَ قَدْ اِحْتَجَزَ مِنْذَ قَرْتَهُ وَانَّ الْاِنْتَبَاهَ اَعْلَنَتْ عِنْدَمَا اَقْتَضَتْ مُصَلَّهُ الْوَلَايَاتِ الْمُتَحَدَّةِ وَباكِستانَ ذَلِكَ.

وَيَصِفُ الْمُحَلِّونَ مُحَمَّدَ وَهُوَ كُوبِيَّيِّ منْ أَصْلِ باكِستانِيِّيِّ فِي اُواخِرِ الْثَّلَاثِينَيَّاتِ بِاَنَّهُ شَخْصِيَّةُ مُحُورِيَّةٍ فِي الْقَاعِدَةِ وَكَانَ يَخْتَبِرُ كُلَّ الْمُوشَحِينَ لِلْاِنْضِمَامِ إِلَى الْقَاعِدَةِ وَمِنْ الْمُحْتمَلِ اَنْ يَكُونَ عَلَى عِلْمٍ بِمَكَانِ بَنِ لَاهُورِ وَالْزَّعِيمِ الرُّوْحِيِّ لِحَرْكَةِ طَالِبَانِ الْمَلاِ مُحَمَّدِ اَعْمَرِ. وَوَصَفَ رَاشِدُ كُرْشِيِّ الْمُتَحَدِّثَ بِاَسْمَ الرَّئِيسِ الْبَاقِسْتَانِيِّ بِرُوزِيْنَ مُشَرِّفَ اِعْتَقَالَ بِاَنَّهُ اِنْجَازَ كَبِيرَ لِلْاِجْهَزَةِ الْاُمَنِيَّةِ الْبَاقِسْتَانِيَّةِ. وَقَالَ الْبَيْتُ الْاَبِيْضُ اَنَّ الرَّئِيسَ جُورَجَ بُوشَ سَعِيدَ لِلْخَلَايَةِ. وَنَقَلَ مَسْؤُلُ فِي الْبَيْتِ الْاَبِيْضِ عَنْ بُوشَ قَوْلَهُ لِكُونْدُولِيْزَرَا اِرِيسَ مُسْتَشَارَةِ الْاُمَنِ الْقَومِيِّ عَنْ اِبْلَاغِهِ بِالْبَيْنَ «هَذَا رَائِعٌ».

وَذَكَرَ مَسْؤُلُ اَمْرِيْكَا اَنَّهُ مِنَ الْمُتَوقَّعِ التَّحْقِيقُ مَعَ مُحَمَّدِ فِي بَلَدِ اَخْرَى لَمْ يَكُشَّفَ عَنِهِ، وَخَصَّصَتْ وَاشْنَطَنْ 25 مِلْيُونَ دُولَارَ مَكَافَةً لِمَنْ يَرِشِدَ عَنْ خَالِدِ شَيْخِ مُحَمَّدِ حَيَا اوْ بَيْتَهُ وَهُوَ مِنْ

■ كابول - روبيرز: قالت الأمم المتحدة أمس الأحد أن ثمانيني سلاحين فتحوا النار على قافلة منظمة الدولية فيإقليم بكتيكا جنوب شرق أفغانستان لسبوع الماضي إلا أنه لم تقع تفجيرات. وقال ديفيد سينغ المتحدث بين 22 نسمة وردت في قائمة محكى التحقيقات، وأشار إلى أكثر الشخصيات المطلوب القبض عليها. ولم يربط اسم الشيخ محمد سرميا بعمليات أيلول (سبتمبر) 2001، ولكن أمريكا رتبطه بحادث تفجير مركز التجارة العالمي عام 1993، كما وجهت إليه الولايات المتحدة عام 1996 اتهامات باشتراكه في مؤامرة لتفجير 12 طائرة أمريكيية مدنية فوق سماء الهادي. ويشتبه بتورطه في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا عام 1998، ومن جهة أخرى ظهر عرسان الأسد من البكتاريين أمس الأحد في مدينة كراتشي ضد أي حرب محتملة تقودها الولايات المتحدة ضد العراق.

وتم تشديد إجراءات الأمن في الوقت الذي نظم فيه حوالي 70 ألفاً من الناظيريين سيرة في مدينة كراتشي وهم يقولون «العالم يقول لا للحرب» فيما يعد أكبر تظاهرة ضد الولايات المتحدة في باكستان منذ سنوات. وضمت المسيرة باكستانيات أيضا.

ميثاق للتنسيق بين ست جمعيات بحرينية على دعم الاصلاحات ومحاربة الاصناف المضرة

■ المتأمة - اف ب: اعلنت ست جمعيات سياسية في البحرين أمس الاحد التوقيع على ميثاق للتنسيق فيما بينها يتضمن عشر نقاط خصوصا دعم الاصلاحات التي يقودها ملك البحرين والعمل على توسيع الحرليات السياسية وال العامة وعلى محاربة الفساد الاداري والمالي.

وقع على الميثاق كل من جمعية العمل الوطني الديمقراطي (انلاف يسار وقوميون وستقلين)، والوافق الوطني الاسلامي كبرى الجمعيات السياسية بالبحرين التي تتمثل التيار الرئيسي وسط الشيعة والتجمع القومي الديمقراطي (قوميون بعيثون)، والوسط العربي الاسلامي (قوميون واسلاميون سنة)، والمنبر التقديمي الديمقراطي (يسار) وجمعية العمل الاسلامي (شيعية) تمثل تيار الشيرازيين.

ويتضمن الميثاق الذي تم توقيعه في مقر جمعية المنبر التقديمي الديمقراطي على دعم «الاصلاح والتحول» الى تحفظها على الاشارة الى «الحافظ على مكتسبات الدستور الذي يقوده الملك» و«الحفاظ على المكتسبات التي تضمنها دستور 1973 وميثاق العمل الوطني وتطويرها» خصوصا «سيادة الدور التشريعى والرقمي للمجلس المنتخب» و«ميداً فصل السلطات» وان « تكون المسألة الدستورية على رأس اولويات العمل الوطنى».

كما ينص ميثاق التنسيق على «العمل من اجل اصلاح الوضع الاقتصادي من خلال محاربة الفساد الاداري

ميثاق للتنسيق بين ست جمعيات بحرينية ينص على دعم الاصلاحات ومحاربة الفساد

احترام التباين في وسائل الاتصال والاعمال التجارية، وتحقيق التنمية المستدامة، والمالى وهدر موارد الدولة»، و«انهاء تفشي العمالة الاجنبية في سوق العمل من خلال التيسير على تأمين بامحى بذلة المظايف، وتثبيط الانشطة التجارية، وذلك للتنسيق فيما بين القطاعين العام والخاص، وتحقيق انتقال ايجابى من اقتصاد السوق الى اقتصاد السوق الموجه».

رجل اعمال: بيونغيانغ مستعدة لاستضافة صدام حسين اذا اراد مغادرة بلاده

كوريا الشمالية تهدد «بكارثة نووية مرعبة»

سوریا السماویه نهاد «بخاره نوویه مر عبّه»

حوالي 40% من البريطانيين ينتقدون سياسة بريطانيا كانت تخشى من هجوم انتهازي

■ لندن- اف ب: افاد استطلاع للرأي نشرته طبعة يوم الاربعاء في البريان، فأجاب 58% انهم يؤيدون «المنتمدين»، في مقابل 34% ابدوا رأياً مالحاً.

وقد شمل الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة يوغوف 1945 شخصاً على الانترنت في 27 و 28 شباط (فبراير) الماضي.

ومن جهة أخرى قالت صحيفة (صنداي تايمز) ان بريطانيادرس احتمال تعرضها لهجوم ذري من جانب انتحاريين يقودون طائرة مدنية خالل الخصينات. وقبل نصف قرن من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة سأل رؤساء اجهزة اخبارات لجنة سرية عن امكانية التعرض لهجوم ذري خلال وقت السلام.

وقالت الصحيفة نقلاً عن وثائق نشرت حديثاً من مكتب السجلات العامة ان لجنة حصر الحرب الكورية خلصت الى انه لا يمكن القيام بشيء يذكر لمنع وقوع مثل هذا الهجوم ولكن يعني ان يعرف الناس انها على علم بهذا التهديد. ونفت الصحيفة عن الوثائق قولها

روك-ستونبروك، إنجلترا)، بينما شن هجوم مفاجئ على المنشآت النووية لكوريا الشمالية لدميرها.

وأضافت الصحيفة «ان الهجوم الذي تخطّط له الولايات المتحدة ضد المنشآت النووية في كوريا الشمالية يتضمن حرباً

وقال توماس لوبانجا رئيس حداد الكونغوليين الوطنيين وهي جماعة صغيرة من المتطرفين ان هجوم يومي 24 و 25 شباط (فبراير) في بوغورو جنوبي ونيا قرب الحدود الاوغندية.

اضاف في تصريحات لرويترز الهاتف من بونيا «احصينا حتى ننا تلقى مزيداً من الانباء اليوم، لهم من المدى».

واكّدت جماعة منافسة من المتطرفين نديكيسييري المتحدث اوستن نديكيسييري من اجل اسم التجمع الكونغولي من اجل ديمقراطية/كيساغانغاني لرويترز الهاتف من اوغندا «هذا صحيح تماماً. سمعنا من رجالنا ان قتالاً في بوغورو وان ما يزيد على 25 شخصاً قتلوا وان العدد ما زال يتزايد». والتجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية/كيساغانغاني صيل منشق عن التجمع لكونغولي من اجل ديمقراطية/حركة التحرير، واكّد ستصدّر كثيراً من مخاطر وقوع اعتداءات في بريطانيا.

وسلّم الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع رأيهما في موقف النواب العماليين الى 121 الذين صوتوا ضد الحرب عرف كيف قتل المدى».

البشير: قرارات قمة شرم الشيخ ستجد منها كل الدعم فيما برب غيابه عنها بسبب مسائل داخلية متصلة بالأمن والسلام

متبردون: مئات المدنيين قتلوا في هجوم بالكونغو ■ سبول-هونغ كونغ-اف ب: لوح
كوريا الشمالية امس الاحد بالتهديد «بكارثة نووية مرعبة». بعد ان اهتمت اجهزة الاستخبارات الامريكية بالتحضير لمناورات سرية بهدف شن هجوم مفاجئ على منشآتها النووية.
وعانترت صحفة (رودونغ سينمون) الناطقة باسم حزب العمال الحاكم في كوريا الشمالية ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطها المتقنة باعمال عسكرية تتتطابق مع السيناريو العدواني لحرب كوريا الثانية.
وكثبتت الصحفية لا بد من ان نلتف النظر تجاه تنظيم مناورات سرية تقوم بها مجموعات خاصة تابعة للسلسلي اي اييه (K)، الالاستخبارات الامريكية (CIA)، لاغان ذريه.

حوالي 40% من البريطانيين ينتقدون سياسة بريطانيا كانت تخشى من هجوم انتهازي

■ لندن- اف ب: افاد استطلاع للرأي نشرته طبعة يوم الاربعاء في البريان، فأجاب 58% انهم يؤيدون «المنتمدين»، في مقابل 34% ابدوا رأياً مالحاً.

وقد شمل الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة يوغوف 1945 شخصاً على الانترنت في 27 و 28 شباط (فبراير) الماضي.

ومن جهة أخرى قالت صحيفة (صنداي تايمز) ان بريطانيادرس احتمال تعرضها لهجوم ذري من جانب انتحاريين يقودون طائرة مدنية خالل الخصينات. وقبل نصف قرن من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة سأل رؤساء اجهزة اخبارات لجنة سرية عن امكانية التعرض لهجوم ذري خلال وقت السلام.

وقالت الصحيفة نقلاً عن وثائق نشرت حديثاً من مكتب السجلات العامة ان لجنة حصر الحرب الكورية خلصت الى انه لا يمكن القيام بشيء يذكر لمنع وقوع مثل هذا الهجوم ولكن يعني ان يعرف الناس انها على علم بهذا التهديد. ونفت الصحيفة عن الوثائق قولها

روك-ستونبروك، إنجلترا)، بينما شن هجوم مفاجئ على المنشآت النووية لكوريا الشمالية لدميرها.

وأضافت الصحيفة «ان الهجوم الذي تخطّط له الولايات المتحدة ضد المنشآت النووية في كوريا الشمالية يتضمن حرباً

وقال توماس لوبانجا رئيس حداد الكونغوليين الوطنيين وهي جماعة صغيرة من المتطرفين ان هجوم يومي 24 و 25 شباط (فبراير) في بوغورو جنوبي ونيا قرب الحدود الاوغندية.

اضاف في تصريحات لرويترز الهاتف من بونيا «احصينا حتى ننا تلقى مزيداً من الانباء اليوم، لهم من المدى».

واكّدت جماعة منافسة من المتطرفين نديكيسييري المتحدث اوستن نديكيسييري من اجل اسم التجمع الكونغولي من اجل ديمقراطية/كيساغانغاني لرويترز الهاتف من اوغندا «هذا صحيح تماماً. سمعنا من رجالنا ان قتالاً في بوغورو وان ما يزيد على 25 شخصاً قتلوا وان العدد ما زال يتزايد». والتجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية/كيساغانغاني صيل منشق عن التجمع لكونغولي من اجل ديمقراطية/حركة التحرير، واكّد ستصدّر كثيراً من مخاطر وقوع اعتداءات في بريطانيا.

وسلّم الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع رأيهما في موقف النواب العماليين الى 121 الذين صوتوا ضد الحرب عرف كيف قتل المدى».

المتمردون: مقتل عشرين مدنيا في ساحل العاج

صحيفة: بريطانيا كانت تخشى من هجوم انتخابي

حالي 40% من البريطانيين ينتقدون سياسة

يوم الاربعاء في البريك، فأجاب 58% انهم يؤيدون «باسته فوق الهمة وخالص»، في مقابل 34% ابدوا رأياً مخالفًا.

وقد شمل الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة يوغوف 1945 شخصاً على الانترنت في 27 و28 شباط (فبراير) الماضي، ومن جهة أخرى قالت صحيفة (صنداي تايمز) ان بريطانيا درست احتمال تعرضها لهجوم ذري من جانب انتخابيين يقودون طائرة مدنية خلال الحسميات. وقبل نصف قرن من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة سأل روؤساء اجهزة الاخبار لجنة سرية عن امكانية التعرض لهجوم ذري خلال وقت السلم.

وقالت الصحيفة نقلاً عن وثائق نشرت حديثاً من مكتب السجلات العامة انلجنة عصر الحرب الكورية خلصت الى انه لا يمكن القيام بشيء يذكر لمنع وقوع مثل هذا الهجوم ولكن يتعين ان يعرف الناس أنها على علم بهذا التهديد. ونُقلت الصحيفة عن الوثائق قولها

■ لندن- اف ب: افاد استطلاع للرأي نشرته طبعة يوم الأحد من صحيفة (مايل) اليمنية ان أربعة من كل عشرة ناخبيين ينتقدون الدعم الذي يقدمه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للسياسة الأمريكية حيال العراق.

واوضح الاستطلاع ان 37% من الاشخاص الذي شملهم الاستطلاع يعتبرون ان موقف بلير «خطير» في مقابل 31% يعتقدون انه «متين» و24% يصفونه بأنه «شجاع». ويدعم بريطاني واحد من كل اثنين (49%) موقف البابا يوحنا بولص الثاني الذي يعتبر ان الحرب على العراق سيئة من وجهة نظر اخلاقية، في مقابل 27% يؤيدون موقف رئيس الوزراء مؤكدين ان ثمة واجباً اخلاقياً لشن الحرب.

وتعتذر اكثريّة ساحقة (82%) ان حرباً على العراق ستزيد كثيراً من مخاطر وقوع اعتداءات في بريطانيا.

وسئل الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع رأيهما في موقف النواب العماليين الـ 121 الذين صوتوا ضد الحرب عرف كيف قتل المدينون.

منطقةنا». واعرب عن تقدير الحكومة لاهتمام القادة العرب في قائمهم المتتالية بأمن السودان والحرص على وحدته وسلامة أراضيه في ظل وفاق يوحد صف ابنائه على سن العدل والانصاف والمواطنة المتساوية.

وأضاف البشير: إن قناعتنا بأن امن السودان جزء لا يتجزأ من الامن القومي العربي مما دعاانا لنقدم بمبادرة لتحرير الوضع العربي.

واكد السودان تعازوه الكامل مع الدول العربية تحقيقا للتضامن وتوحيدا للصداقة على امن القومي العربي وتجنيبا للعراق والمنطقة شبح الحرب وشارف في ذات الوقت الى حرصه على امن واستقرار الدول العربية وفي مقدمتها الكويت والتسلك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وقال ان قرارات قمة شرم الشيخ ستتجدد كل الدعم والعون من السودان.

الخطوم-«القدس العربي»-من كمال حسن بخيت:

الرئيس السوداني عمر البشير في رسالته للقمة العربية لها، مصطفي عثمان اسماعيل وزير الخارجية امس عبر به في حكمه الرؤساء العرب وتعاونهم لقيادة الامة رغم تجسمهم بالمنطقة.

ع البشير: تمكنت ان اكون معكم في هذه القمة لندفع عن امانتنا ونعلن رياضات مصالحتنا القومية العليا لولا داخلية متصلة بالسلام والامن فرضت بقائي داخل اف البشير «لقد انبت ووزير الخارجية عنى للمشاركة في هو موجه بالتعاون معكم لتخاذل موقف يشرف امانتنا في شعوبنا وينصر اخوتنا ويدرأ خطر الحرب عن

وقال مسؤول في حكومة سيول الولايات المتحدة الافتخار ان الحديث هجوم وقائي ضد الشمال غير صحيح ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة (س تشافينا مورينغ بوست) ان صاروخين في ماكاو، ستانلي هو هونغ كازينيو في ماكاو، وهو هونغ ابلغ الرئيس العراقي صدام حسين كوريا الشمالية مستعدة لاستلام حال اراد مغادرة بلاده. وأوضح هو سان للصحيفة ان مسؤولين كباراً كوريا الشمالية اقتربوا على الرصام حسين وعائلته مقراً يتربع على جبل في الدولة الستالينية. ونفت الصحيفة عن هو هونغ

تشديد التدابير المضادة، اذا اصلت واشنطن ضغوطها لحمل بيونغيانغ على التراجع عن طموحاتها الذرية.

وكان تحدير بعد يوم من اتهام واشنطن نظام بيونغيانغ باعادة تشغيل مفاعل ابحاث في مجمع نووي يقع الى شمال العاصمه ويعتبر في صلب المواجهة المستمرة منذ اربعة اشهر.

وفي الرابع من شباط (فبراير) اعلن رئيس اركان القوات الامريكية ريتشارد مايرز ان الولايات المتحدة تحظى بقوات كافية في كوريا الجنوبيه لمواجهة اي نزاع محتمل مع كوريا الشمالية.

وفي تصريح صحافي ادى به في الناطقة باسم حزب العمال الحاكم في كوريا الشمالية ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً ملحوظة باتجاه العمل العسكري تتطابق مع السيناريو العدواني لحرب كوريا الثانية.

وكانت الصحيفة «لا بد من ان نلف النظر الى تنظيم مناورات سرية تقوم بها مجموعات خاصة تابعة للسي اي ايه (وكالة الاستخبارات الامريكية) بهدف شن هجوم مفاجئ على المنشآت النووية لكوريا الشمالية لدميرها».

واضافت الصحيفة «ان الهجوم الذي تخطط له الولايات المتحدة ضد المنشآت النووية في كوريا الشمالية يتضمن حرباً

■ نيروبي-رويترز: قال مسؤول في الكونغو س الاحد ان مئات من المدنيين تواوا في الأسبوع الماضي في ججوش شنته قوة مشتركة من جنود الوالين للحكومة واحدي بيليشيات القبلية وقوات الجيش وغندى في شمال شرق البلاد.

وقال توماس لوبانجا رئيس اتحاد الكونغوليين الوطنيين وهي اقليمية صغيرة من المتبردين ان هجوم يومي 24 و25 شباط فبراير) في بوعوزو جنوب ونيقا قرب الحدود الاوغندية.

صحيفة: بريطانيا كانت تخشى من هجوم انتخابي

حالي 40% من البريطانيين ينتقدون سياسة

يوم الاربعاء في البريك، فأجاب 58% انهم يؤيدون «باسته فوق الهمة وخالص»، في مقابل 34% ابدوا رأياً مخالفًا.

وقد شمل الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة يوغوف 1945 شخصاً على الانترنت في 27 و 28 شباط (فبراير) الماضي.

ومن جهة أخرى قالت صحيفة (صنداي تايمز) ان بريطانيا درست احتمال تعرضها لهجوم ذري من جانب انتخابيين يقودون طائرة مدنية خلال الحسميات. وقبل نصف قرن من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة سأل روؤساء اجهزة الاخبار لجنة سرية عن امكانية التعرض لهجوم ذري خلال وقت السلم.

وقالت الصحيفة نقلاً عن وثائق نشرت حديثاً من مكتب السجلات العامة انلجنة عصر الحرب الكورية خلصت الى انه لا يمكن القيام بشيء يذكر لمنع وقوع مثل هذا الهجوم ولكن يتعين ان يعرف الناس أنها على علم بهذا التهديد. ونُقلت الصحيفة عن الوثائق قولها

■ لندن- اف ب: افاد استطلاع للرأي نشرته طبعة يوم الاحد من صحيفة (مايل) اليمنية ان اربعة من كل عشرة ناخبيين ينتقدون الدعم الذي يقدمه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للسياسة الامريكية حيال العراق.

واوضح الاستطلاع ان 37% من الاشخاص الذي شملهم الاستطلاع يعتبرون ان موقف بلير «خطير» في مقابل 31% يعتقدون انه «متين» و 24% يصفونه بأنه «شجاع». ويدعم بريطاني واحد من كل اثنين (49%) موقف البابا يوحنا بولص الثاني الذي يعتبر ان الحرب على العراق سيئة من وجهة نظر اخلاقية، في مقابل 27% يؤيدون موقف رئيس الوزراء مؤكدين ان ثمة واجباً اخلاقياً لشن الحرب.

وتعتذر اكثريّة ساحقة (82%) ان حرباً على العراق ستزيد كثيراً من مخاطر وقوع اعتداءات في بريطانيا.

وسئل الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع رأيهما في موقف النواب العماليين الـ 121 الذين صوتوا ضد الحرب عرف كيف قتل المدينون.

الصحف السعودية تشن حملة عنيفة على العقيد القذافي

■ ■ ■ الرياض - اف ب: شنت الصحف السعودية الصادرة أمس الأحد جوماً عنيفاً على الزعيم الليبي معمر القذافي غداة المشادة الكلامية التي حصلت بينه وبين ولی العهد السعودي الامير عبدالله بن بد العزيز خلال القمة العربية في شرم الشيخ.

وتحت عنوان «القذافي رجل المهام المشبوهة» اعتبرت صحيفة «الرياض» ان تاريخ القذافي لا يعطيه اکثر من رجل متور قدما على دبابة ريكية ليحكم ليبيا».

وأتهمت الصحيفة الزعيم الليبي «بید اسفين في الخاصرة العربية». ردًا على اتهامه السعودية باستقبال جنود أمريكيين قالت ان «القذافي نفسه سبق أن أهل بقواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية، بيدليل سوفيaticي» في اشارة الى التعاون الوثيق الذي كان قائما بين ليبيا والاتحاد السوفياتي السابق. أما عكااظ فعنونت صفحتها الاولى «مهزلة القذافي في القمة» وقالت «كانت أعمال القمة توشك ان تنتهي بسلام بعد شهر امس (...) عندما تذكر العقيد معمر القذافي انه لم يلعب بعد دوره تهريجي المألف، الذي يعطى كل محاولة جدية لراسء قواعد عمل عربي شترک» مضيفة ان «المهزلة عبارة عن مجموعات اتهامات مجانية للمملكة قادرتها، من النوع الذي يفتقر الى العقل».

كما عنونت صحيفة الوطن السعودية «العقيد الليبي حاول تفجير قمة فتصدى له ولی العهد» وقالت عن الزعيم الليبي «نشق طاووس بيبيا ريشه ممتليطا صهوة الكذب والدجل وتزوير الحقائق».

وكان العقيد القذافي اشار في كلمته امام القمة الى استقبال الرياض لآلاف الجنود الامريكيين قبيل حرب الخليج عام 1991 ونقل عن عاھل السعودي الملك فهد قوله له استعداده للتعاون «مع الشيطان» لمنع عراق من مهاجمة السعودية.

عندما قاطعه الامير عبدالله، معتبرا ان «المملكة ليست عملية للاستعمار ذلك ومثل غيرك» وانسحب من القاعة قبل ان يعود اثر تدخل العديد من زعماء العرب.

من جهة اخرى انتقدت صحفتا «اللیوم» و«البلاد» بشكل غير مباشر بادارة الاماراتية الى القمة والتي دعت الى تحفيز الرئيس العراقي صدام حسين مع ضمانته ووضع العراق لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة والجامعة العربية.

وكتب تصحیفة «البلاد» في افتتاحيتها «ان العراقيين هم وحدهم ليسوا هم من له الحق في تبديل نظام الحكم في بغداد».

وقالت صحیفة «اللیوم» في الاتجاه نفسه «ان التدخل في الشؤون داخلية لا يشعب من الشعوب بتناقض تمامًا مع مبادئ الشرعية دولية».

**الشرطه تمنع حشوداً ليبيّة غاضبة
من مداهمة السفارة السعودية**

■ طرابلس- رويترز: قال شهود عيان يوم أمس الاحد ان قوات مكافحة شغب في ليبيا اطلقت الغاز المسيل للدموع لمنع حشود غاضبة من اهتم السفارة السعودية بسبب انتقاد ولی العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز الرازيم الليبي معمر القذافي.

نظم الالاف مسيرة في طرابلس قبل التدفق على السفارة في وقت تأخر يوم السبت بعد ساعات من وصف الامير عبد الله القذافي بأنه عملي للاستعمار " خلال مشادة عنيفة في القمة العربية التي عقدت في تاجع شرم الشيخ المصري.

وذكر شهود ان الحشود ردت هنافات مناهضة للامير عبد الله. ومع صاعد التوترات فضلت الشرطة الاحتياجات باستخدام الغاز المسيل دموما اسف عن اصابة عدد من المتظاهرين. وقال دبلوماسي عربي ان السلطات حريصة على عدم تصعيد الخلاف الدبلوماسي مع السعودية ارسلت الشرطة لمنع عناصر متدفعة من المحتجين من مداهاة السفارة.

واندلع الخلاف في القمة العربية في شرم الشيخ بعد ان انتقد القذافي سعودية لاستئناف القوات الامريكية في الوقت الذي تستعد فيه اشنطن لهاجمة العراق. وقاطع الامير عبد الله القذافي قائلا «المملكة العربية السعودية ليست عملية للاستعمار مثلك او مثل غيرك».

وأضاف الامير عبد الله قبل الانسحاب من القاعة «لا تتكلم ولا تورط شيئا مالك فيها لا حظ ولا نصيب».

**مسؤول كويتي يعتبر ان القمم العربية
اصبحت «عيباً على الشعب العربي»**

■ الكويت - ا ب: شدد رئيس مجلس الامة الكويتي جاسم الخرافي على ضرورة اجراء تقييم للنتائج التي حققتها القمم العربية تى الان، معتبرا انها باتت «تشكل عبئا على الشعب العربي».

وقال الخرافي في تصريح صحافي نقلته وكالة الانباء الكويتية «ان عممية مراجعة نتائج القمم العربية السابقة تحتمل علينا الجروح الجديدة، لاننا عندما نجتمع نخرج دائما من هذه القمم بجروح جديدة».

وشدد الخرافي على «أهمية الحرص على تفادي نقل الخلافات الثنائية الى اجتماعات القمم العربية» موضحا أن لقاءات القمم أصبحت «من أجل لقاء وأصبحت تشكل عبئا على الشعب العربي».

وتساءل الخرافي عما «اذا كانت البيانات الختامية التي تصدر عن اجتماعات القمم العربية تتناسب مع الاصابات الجديدة التي تنتج بينما عرب».

وكانت القمة العربية التي عقدت في شرم الشيخ (مصر) انهت اعمالها مساء السبت واصدرت بيانا ختاميا شدد «على الرفض المطلق لضرب عراق او تهديد امن وسلامة دولة عربية».

الا ان حادثين تخللا اعمال هذه القمة واحداث انشقاقا بين القادة العرب.

ند قدمت الامارات مبادرة تدعوا الى تخلی القيادة العراقية عن الحكم، ما ي الى ردود فعل عنيفة ضدها من قبل العراق خصوصا والى رفض القمة تاقشتها.

كما حصلت مشادة عنيفة بين ولی العهد السعودی الامیر عبدالله بن عبد العزیز والزعیم الليبي معمر القذافی کاد الوفد السعودی ان ينسحب من القمة بسببها لولا تدخل العديد من القادة العرب.

ضاقت الفجوة بين انظمة الحكم والشعوب.
وأضاف «الشيف» الوحدي الذي من شأنه تحقيق
هذا هو ان تأتي الانظمة نتيجة انتخابات شعبية
حرة.. لقد خذلوا شعوبهم كثيراً الدرجة ان
استمراراً لهم واستقراراً لهم بات مهدداً».
وقال وليد مبارك استاذ العلوم السياسية في
لبنان ان الحكومات تتنهج نهجاً حذراً محاولة
اظهار تأييدها للشعب العراقي وليس للنظام
العربي لكنها تخشى مخاصمة واشنطن التي قد
يزيد نفوذها في المنطقة اذا احتلت العراق.
ويقول محللون ان عجز العرب عن توحيد
صقوفهم ومارسة ضغوط مؤثرة دفع واشنطن
إلى تجاهل المنطقة في الحملة الدبلوماسية لكسب
تأييد لحرب محتملة. وأشار اونش احتشامي
خبير الشرق الاوسط في جامعة درهام ببريطانيا
إلى ان تكون باول وزير الخارجية الامريكي ذهب
حتى الصين التي تملك حق النقض (الفيتو) في
مجلس الامن ليطلب تأييدها بشأن العراق لكنه لم
يفعل مع سوريا عضو مجلس الامن التي ستشتب
الحرب على حدودها. وقال احتشامي «لم يهتم
باول بالجامعة الى هذا الجزء من العالم ليرى ان
كان يستطيع استمالة عدد اكبر من العرب لضمهم
صوت سوريا ايضاً. لماذا؟ لأنهم لا يعيرون ادنى
اهتمام لصوت سوريا طالما انهم قادرون على
الحصول على اصوات اخرى. لماذا؟ لأن سوريا لا تمثل
موقعاً عربياً متماماً».

انقسام الى ثلاث جبهات حول الحرب.. والمواجهة السعودية الليبية اظهرت عمق الخلافات
قمة «شرم الشيخ» اظهرت نظاماً عربياً «مرعوباً من المستقبل»



نائب رئيس دولة الإمارات وملك البحرين أثناء الجلسة الختامية للقمة العربية مساء السبت (رويترز)

عبد الله بن زايد لـ«القدس العربي»
كانت «نصيحة» ولم تكن «مبادرة»

ابوظبي-«القدس العربي»: كانت تصب في مصلحة العرب وليس مصلحة الامارات بالدرجة الأولى.

ووصف الذين عارضوا مبادرة الامارات بأنهم ينقسرون الى معتكرين، الأول هو الذي خشي ان تكون سابقة تؤدي الى المطالبة بتتحيز زعامات عربية اخرى، او تغيير الانظمة الحالية، أما العسكري الثاني فأصحابه راغبون في الحرب والتسرع بها وتجنب أي خرج سلمي لها.

وقال «ما يؤلمنا ان ننظر الى مبادرة الشيخ زايد في المستقبل بالطريقة التي نظرنا الى مبادرة الحبيب بورقيبة تجاه تسوية القضية الفلسطينية». واختتم تصريحه بالقول «اننا نقدم هذه المبادرة مع التقدير والحب للقيادة والشعب العراقي».

أعلن الشيخ عبد الله بن زايد وزير اعلام دولة الإمارات العربية المتحدة ان «المبادرة» التي تقدمت بها الامارات الى القمة العربية يوم السبت كانت عبارة «نصيحة» لقيادة العراقية، ولم تكن تدخلًا في شأن الداخلي العراقي.

وقال في تصريحات لـ«القدس العربي»، ان القيادة العراقية تستطيع ان تقبل بهذه التصيحة او ترفضها، لكن من احجب الصديق والشقيق ان يقدم النصح، خاصة اذا كان هذا الشقيق هو الشيخ زايد بن سلطان نهيان الذي كان أول من طالب بالمصالحة مع العراق فعف الحصار عنه، مثلما تقم بمبادرات عربية عديدة

مصدر اماراتي: فكرة تزحي صدام ما زالت مطروحة للبحث

عندما يتعلّق الامر بحكومة عربية قائمة». وأضاف «ربما يكون حالاً منطبقاً وواقعاً لكين السؤال هو ما إذا كان تأثّرت أي دولة لها الحق في اقتراح هذا».

غير أن محللين آخرين أشاروا بشجاعة إلى الامارات في الافصاح عما يريد زعماء عرب آخرون حدوثه. وقال الرئيس العراقي صدام حسين انه يفضل الموت على مغادرة بلاده للأقامة في المنفى.

ورفضت دول عربية كثيرة علناً الاقتراحات باعتبارها تدخلًا في شؤون العراق الداخلية خشية أن يشكل ذلك سابقة خطيرة في منطقة لا ينتمي فيها بعض الزعماء بسجل ديمقراطي يذكر.

وقال جواد العاناني الوزير الأردني السابق إن مناقشة الاقتراح من عدمها لا تهم، مشيراً إلى أن المهم هو ان بذرة التغيير قد زرعت. واتفق محلل مقره الاماراتات معه في الرأي بقوله إن «الهدف هو وضع نهاية للنظام العراقي».

السلطة وان تغادر العراق «على ان تتتمتع بكل المزايا في غضون أسبوعين». غير ان القمة العربية التي عقدت في مصر يوم السبت لبحث سبل تفادي حرب في العراق رفضت مناقشتها.

وهذه هي المرة الأولى التي تدعو فيها رسمياً دولة عربية الرئيس العراقي ومساعديه إلى التناحي ومغادرة العراق وهو حلّ قاله واشنطن انه يمكن ان يجب المنطقة المخدرية حرباً بسبب اسلحة العراق المزعومة للدمار الشامل.

وتنفي بغداد أنها تمتلك هذه الأسلحة.

وقال بعض المحللين انه لم يتضح سبب مجازفة بلد عادة ما يتأثر بنفسه دائرة الضوء على الساحة العراق وبعض الدول العربية الأخرى. قوله.

وقال محلل مقره الامارات ان دولة «الامارات العربية المتحدة معروفة بسياساتها الهدئة وعدم التدخل بهذا الشكل المباشر في الصراعات خاصة

دلي - من غيادة غنطوس: مصدر اماراتي ومحللون امس ان اقتراح دولة الاماراتية المتحدة الذي يدعوه الى نفي عن العراقي صدام حسين هو للنطقي للازمة العراقية رغم القمة العربية مناقشة الفكرة. المصدر القريب من الحكومة ان طرحت و يمكن اقتباسها في ن». المصدر رفض قول ما اذا كانت انت او اي دولة اخرى ستعيد اقتراح خلل اجتماعات كمة منظمة المؤتمر العالمي المقرر عقدها هذا الأسبوع. وقال المصدر الذي طلب عدم ذكره لرويترز بما زلتنا على قناعتنا من ايمانتنا بان هذا في ظمة العراق والمنطقة». نفي المبادرة التي طرحتها رجخ زايد بن سلطان آل نهيان دولة الامارات العربية المتحدة منحى القيادة العراقية عن

بغداد تسخر من المبادرة الاماراتية: عميل بالواسطة ذو وجه عربي ولسان امريكي

بغداد - من فاروق شكري:

سخرت بغداد من المبادرة الاماراتية التي عرضت على قمة شرم الشيخ السبت، والتي تضمنت عرضاً بانقال الرئيس العراقي الى المنفي، واعتبرت بالمقابل ان هذه القمة قدمت لها «الحد الادنى» من الدعم.

وجاء رد الفعل الانعف على مبادرة الشیخ زايد بن سلطان في صحيفه «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي اذ انهملت الامارات دون ان تذكرها بالاسم بـ«العملة» للولايات المتحدة.

وتحت عنوان «العيبل والعميل بالواسطة» وصفت «بابل» من قم هذا المقترن «بأنه «عميل بالواسطة» مضيقه انه «ينطقي بما يسعى وقب شيطاني ولسان امريكي» مضيقه انه «ينطقي بما يسعى اليه الامريكيون من اداء الامة غرضه فرقتها وارادته ان يزرع قبلة في مؤتمر القمة ليفجر الصدف».

وتدعو المبادرة الاماراتية التي لم تناقشها القمة الى تخلي القيادة العراقية عن السلطة والاجوء الى موقع تختاره مع توفير ضمانات دولية لها ووضع العراق تحت وصاية الامم المتحدة وجامعة الدول العربية. ووصف وزير الخارجية العراقي ناجي صبري الاحد من شرم الشیخ هذه المبادرة بانها «افكار بلهاء سخينة قدر لا تناقشها القمة»، مضيقاً انها «تمت بناء على طلب الامريكيين والاسرائيليين». وكانت الولايات المتحدة دعت القمة الى حث الرئيس العراقي على التخلص عن السلطة الا ان العديد من الدول العربية رفضت هذا الطلب.

واعتبر الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية سعد قاسم محمودي هذه المبادرة «سابقة خطيرة تتناقض مع ميثاق الجامعة العربية وميثاق الامم المتحدة التي تؤكد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية او الوصاية على خيار الشعب». واضاف حمودي ان المبادرة «مرفوضة جملة وتفصيلاً بكل المقاييس القومية» معتبراً انه «لم يسبق ان طرح على الجامعة العربية وعلى الامم المتحدة مثل هذا الطرح الغريب الذي يعتبر طرحاً ماداناً».

بالمقابل رحب العراق بنتائج القمة العربية خصوصاً لجهة رفض الحرب على العراق الا انه اعتبر انها لم تكن على مستوى تطلعات الشعوب العربية. وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سالم الكبيسي لوكاله فرانس برس ان ما صدر عن مؤتمر القمة العربي يمثل «الحد الادنى مما يجب ان تقرره الامة في هذه الظروف والمخاطر التي تهدد امنها القومي».

الا انه اضاف رغم ذلك ان النتائج «تعتبر خطوة ايجابية بالاتجاه الصحيح رغم ان الشارع العربي كان يطمئن الى مقررات اكثراً قوية» مضيفاً انه «لم يكن متوقعاً ان يصدر اكثراً مما صدر رغم انه خطوة متقدمة على قمة بيروت».

وبعد ان رحب «بالتضامن مع العراق» الذي اعلن خلال القمة، رأى صيري ان الدول العربية يمكنها ان تفعل «اكثر من ذلك بالف مرة لمنع الذين يريدون المساس بها». وكانت القمة العربية رفضت البحث في مبادرة الشیخ زايد واقتصرت بياناً ختاماً شدد على «الرفض المطلق لضرب العراق او تهديد امن وسلامة اي دولة عربية» و«دعوة كافة الدول لمساندة الجهود العربية الهدفية لتجنب الحرب» و«التأكيد على امتناع دول الجوار عن المشاركة في أي عمل عسكري يستهدف امن وسلامة ووحدة اراضي العراق او اي دولة عربية».

العرب المنقسمون فشلوا في التوصل لدبلوماسية مؤثرة لتفادي الحرب

ضاقت الفجوة بين انظمة الحكم والشعوب.
وأضاف «الشيف» الوحدي الذي من شأنه تحقيق
هذا هو ان تأتي الانظمة نتيجة انتخابات شعبية
حرة.. لقد خذلوا شعوبهم كثيراً الدرجة ان
استمراراً لهم واستقراراً لهم بات مهدداً».
وقال وليد مبارك استاذ العلوم السياسية في
لبنان ان الحكومات تتنهج نهجاً حذراً محاولة
اظهار تأييدها للشعب العراقي وليس للنظام
العربي لكنها تخشى مخاصمة واشنطن التي قد
يزيد نفوذها في المنطقة اذا احتلت العراق.
ويقول محللون ان عجز العرب عن توحيد
صقوفهم ومارسة ضغوط مؤثرة دفع واشنطن
إلى تجاهل المنطقة في الحملة الدبلوماسية لكسب
تأييد لحرب محتملة. وأشار اونش احتشامي
خبير الشرق الاوسط في جامعة درهام ببريطانيا
إلى ان تكون باول وزير الخارجية الامريكي ذهب
حتى الصين التي تملك حق النقض (الفیتو) في
مجلس الامن ليطلب تأييدها بشأن العراق لكنه لم
يفعل مع سوريا عضو مجلس الامن التي ستشتب
الحرب على حدودها. وقال احتشامي «لم يهتم
باول بالجامعة الى هذا الجزء من العالم ليرى ان
كان يستطيع استمالة عدد اكبر من العرب لضمهم
صوت سوريا ايضاً. لماذا؟ لأنهم لا يعيرون ادنى
اهتمام لصوت سوريا طالما انهم قادرون على
الحصول على اصوات اخرى. لماذا؟ لأن سوريا لا تمثل
موقعاً عربياً متماسكاً».

تحول دون امكان تحركهم كجماعة ضغط مؤثر كما يفترضون الى الثقل الذي يسمح لهم بممارسة ضغط سياسي على واشنطن او بغداد فما وجهتها بشأن أسلحة الدمار الشامل العراق المزعومة.

واشاروا الى ان الدول العربية الغنية بالنفط تقول انها لن تستخدم سلاح النفط، ومن غير المرجح ان تتخذ الدول التي تعتمد على الحماية الدعم الامريكيين الخطوة التي تحظى بتاييد داخلي كبير الا وهي طرد القوات الامريكية.

كما يقول بعض المحللين ان فكرة وجود «عربى» موحد اسطورة خلتها منطقة تسعى لا يكون لها وجود عالمي وتحاول تعزيز الاستقرار بناء مشترك في الداخل، والدول الاعضاء في جامعة الدول العربية اكثر اختلافا من أي تكتل اقليمية اخرى مثل الاتحاد الأوروبي. فهي تتراوح بين دول الخليج الغنية ودول افريقية فقيرة وبين دول قادمي للولايات المتحدة ودول تضع على واشنطن على قائمة الدول الراعية للارهاب.

وقال ريتشارد ميرفي خبير الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك «تمنى البلدان العربية منذ عقود، الآن متأثرة بوجه ايجاب علىها ان تتحدث كامة عربية وانها قادر على ذلك».

وأضاف «لا ان الجامعة العربية تضم دولتين مختلفتين تاريخها اختلافا شديدا وتتبادر

جامعة الملك عبد الله



للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: www.moh.gov.sa

بـ العراق يبدأ مباشرةً بعد التصويت على القرار الثاني امريكا قد تستخدم غازات سامة ضد العراقيين

■ بغداد- اف ب: اعلن المستشار الرئاسي العراقي الفريق عامر السعدي امس الاحد ان العراق «بيذل كل ما يسعه» في مجال نزع الاسلحة لتجنب الحرب.
وقال السعدي في مؤتمر صحافي عقده في بغداد ان العراق «بيذل كل ما يسعه» في مجال نزع السلاح لعدم اعطاء «ذراع» للولايات المتحدة لهاجمته. واضاف السعدي «اذا اندلعت الحرب اليوم فلن يكون ذلك لأن العراق لم يبذل كل ما يسعه بشأن نزع اسلحته».
وكان السعدي اعلن قبلها عن تدمير ستة صواريخ جديدة من نوع الصاروخ-2 تضاف الى اربعة اخرى دمرت السبت مؤكدا على تعاون العراق مع الامم المتحدة.
ويأتي تشديد العراق على تعاونه قبل ايام من تقرير يعرضه رئيس لجنة المراقبة والتحقق والتقيش (انموفيك) هانس بليكس على مجلس الامن في السابع من الشهر الحالي حول مدى تعاون العراق مع الامم المتحدة.

البابا يدعو لطرق جميع سبل السلام

■ مدينة الفاتيكان - روبيترز: حث البابا يوحنا بولس الثاني امس الاحد العالم على عدم الاستسلام لتهديد الحرب وطرق جميع السبيل لایجاد حل سلمي لازمة العراق .
وقال البابا في قداس يوم الاحد «يجب ان نطرق دونما نستسلم للمشاكل كل السبيل الممكنة لتجنب الحرب التي تجلب دوما الاسى وتبعات خطيرة للجميع».
ودعا البابا المصلين في ميدان القديس بطرس لمشاركته الصلاة والصوم من اجل السلام يوم الاربعاء الموافق الخامس من مارس اذار اول ايام الصوم الكبير .

وقال البابا البالغ من العمر 82 عاماً «الصوم يساعدنا على فهم مشكلة ومعاناة أخواننا الذين يعانون من المagueة والفقر وال الحرب بشكل أفضل. سندعوا من أجل السلام في العالم وبصفة خاصة في العراق والاراضي المقدسة». وأشار إلى أن احلال السلام أصبح موضع شك بسبب «تهديدات الحرب المتزايدة».

وتحشد الولايات المتحدة قواتها في منطقة الخليج استعداداً لاي حرب محتملة ضد العراق لنزع سلاحه، وتتهم واشنطن العراق بتطوير أسلحة للدمار الشامل وهي تمهي تفتيها ببغداد.

وانضم البابا للحملة المناهضة للحرب واستقبل مجموعة من الزعماء الاجانب خلال الشهر المنصرم.

وقال الفاتيكان السبت ان الكاردينال بيتو لاجي سيسافر الى واشنطن خلال الايام القليلة المقبلة لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش وتسلمه خطاب سلام شخصياً من البابا.

طائرات امريكية تتصدى لمقاتلة عراقية في المجال الجوي السعودي

■ قاعدة الامير سلطان الجوية - السعودية . من مريم عيسى: يقول طيارون بالقوات الجوية الامريكية ان الطائرات الحربية الامريكية استعدت في غضون دقيقةتين لطلاق النار على مقاتلة عراقية من طراز ميج 25 بعد ان تسللت الاخيرية الى المجال الجوي السعودي في تصعيد للعبة القحط والقمر بين الطائرات الحربية العراقية والغربية . وتشير محاولة التسلل باسرع طائرة حربية لدى العراق وهو تحرك تذر على ما يبدو منذ حرب الخليج عام 1991 الى استعداد بغداد للمخاطرة لاختبار القوات التي تقودها الولايات المتحدة التي توالي حشد قوات وطائرات في السعودية . وقال الفتنات كولونيل مات مولوي قائد المقاتلة اف 15 سي في مقابلة مع رويتزر «توغل (الطيار العراقي) لمسافة تقارب 15 كم ملا في المجال الجوي السعودي، واصبح في

مسك، تراوَح بين 15 و 20 ميلاً في الجبال الجبليَّة السُّعوديَّة وأصبَحَ في
ماهِجتها على ارتفاع 70 ألف قدم». واصفَ قائلًا «استدار عندما وضعناه في بؤرة التصويب... وكان بيته
وبيْن اطلاق صاروخ جو/جو في اتجاهه دققتان».

وقال مسؤولون سعوديون انه لا علم لهم بهذا التسلل. ومبين 25 طائرة
اعتراضية طورتها القوات الجوية للاتحاد السوفيتي السابق وهي قادرة على
الطيران بما يعادل ثلاثة أمثال سرعة الصوت ويمكن استخدامها كذلك في المهام
الاستطلاعية. ويقول طيارون أمريكيون على مدى الشهرين الماضيين انهم
واجهوا هذه الطائرات كثيرة في منطقة «حظر الطيران» فوق العراق فيما تزايد
ايساً نشاط القوات العراقيَّة. قال مولوي ان العراقيين يعززون القوات
«ويحاولون معرفة ما ينتظرون هناك... ويزيدون من انشطة التنصت
والمراقبة».

وفي الوقت الحاضر غير مسموح لطائرات التحالف المتمركزة في قاعدة
الامير سلطان الجوية بالسعودية بسو القيام بتحريك «داعي» في اطار قواعد
صارمة للاشتباك متفق عليها مع السلطات السعودية.

وهذا يعني ان الطائرات الغربية لا تستطيع الرد باطلاق النار الا اذا تعرضت
لتهديد مستمر، من طائرات او صواريخ عراقية. وقال طيارون أمريكيون ان
الطائرات العراقيَّة تمثل تهديداً واضحاً. ولا تستطيع الطائرات الغربية
الأمريكية المتمركزة في قاعدة الامير سلطان سوى تغيير اتجاهها عندما تكون
النيران من الأرض عنيدة ومتقطعة عادة ثم تستدعي طائرات متمركزة في
الكتبه او على حاملات طائرات لها مدفعية على الأرض العاقبة.

سوسي أو حتى قائد سارات مهمته سعيه إلى إرضاعي العربي.
قال الكولونيل جيمس موشجات نائب قائد الطائرات التي تقوّم بدوريات فوق منطقة حظر الطيران جنوب العراق لرويترز «القواعد صارمة جداً، لا نريد أن نتصرف بطريقة غير عقلانية ولا نزيد الاقدام على أي شيء غير مشروع أو يتغدر الدفاع عنه سياسياً».

وأصبحت قضية ماذا ستفعل القوات الأجنبية المتمركزة في قاعدة الأمير سلطان الجوية التي تبعد 50 ميلاً جنوب شرق العاصمة السعودية الرياض إذا اندلعت حرب مع العراق قضية مثيرة للخلاف على نحو متزايد فيما تحشد واشنطن قواتها في المنطقة.

ولا يزال دور القاعدة التي كان يتغدر على الصحفيين حتى وقت قريب الوصول إليها غير واضح في حالة نشوب حرب ضد العراق. قال موشجات «السؤال الحقيقي هو هل سنتمكن من شن هجمات من هنا. ستكون لدينا القدرة لاتمام ذلك من هنا لكن ذلك الخيار لا يزال موضع نقاش بين حوكمنا». وتابع قائلاً «مهمتنا هي حرمان العراق من قدرة هجومية بالاحتفاظ بقوة نشطة بقدر الامكان».

وقال موشجات إن قوام القوات الأجنبية في القاعدة وغالبيتهم أمريكيون بلغ الان 7200 جندي من خمسة الاف في اوائل كانون الثاني (اوائل) الماضي. ويصل المزيد من الجنود الأميركيين جوا كل يوم. وأوضح موشجات انه يجري تجهيز مساحة تكفي ل نحو 14 الف جندي وانها ستكون جاهزة في غضون أسبوع. وأضاف قائلاً ان القاعدة يمكنها استيعاب 200 طائرة عند اتمام الحشد.

A black and white photograph showing the front-left view of a large military truck, possibly a ZIL-131 model. The truck is white with a prominent grille and a large rectangular window above it. A long hydraulic crane or lift arm is mounted on the flatbed of the truck, extending upwards and to the right. The background consists of dense, tall vegetation. A soldier in a dark uniform and beret stands to the right of the truck, looking towards the camera. The truck's front wheel is visible, and a small metal step ladder leans against the front left fender.

منصة اطلاق صواريخ عراقية في بغداد امس (اف ب)

مصادر عسكرية، إلى «أن مراكز قيادة العمليات العسكرية ستكون جاهزة يوم العاشر من آذار (مارس) الجاري وفق خطط عسكرية أسرع مما يتوقعه الرئيس العراقي». لكن «صاندي تلغراف» أكدت أن بلير وافق من الحصول على الاكتشافية في مجلس الامن لدعم القرار الثاني وإن أولى عمليات القصف ستلي التصويت مباشرة.

ال العسكري حيال العراق، وعلى رأسها فرنسا والمانيا وروسيا والصين ستتجه في اقتساع مجلس الامن الدولي باصدار قرار ثان يطلب من الرئيس العراقي صدام حسين نزع اسلحته ذات الدمار الشامل ويمهد الطريق امام المحظورة».

وتوقعت الصحيفة «ان تبدأ اول موجة من الغارات الجوية ضد العراق بعد اصدار مجلس الامن قراره الثاني ضد الرئيس صدام»، مشيرة، نقلا عن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مقتضى بان مجلس الامن الدولي التابع للأمم المتحدة سيصدر قرارا ثالثا حيال العراق يطالبه بنزع اسلحته ذات الدمار الشامل ويمهد الطريق امام الحرب هذا الشهر».

وأضافت الصحيفة «ان الجهود الدبلوماسية التي بذلتها كل من لندن وواشنطن لكسب التأييد المطلوب ضد الدول المعارضة لاستخدام الخيار

استخدام الاراضي التركية في العملية العسكرية المحتلة.

واشارت صحيفة «صاندي سبرس» إلى ان الامريكيين البريطانيين سيصدرون الامر ببدء ضربات العسكرية خلال خمسة عشر يوما في العراق لانه اخل بالتزامه غير اسلحته المحظورة.

وقالت صحيفة «صاندي اكسبريس» أنها علمت من مصادرها الخاصة «ان

في اجتماع غاب عنه سعود الفيصل
وزاري التعاون» يبحث المسيرة الخليجية
ويلتقي اليوم «وزاري الاتحاد الأوروبي»

الدوحة أيضاً، وأشار وزير خارجية قطر في كلمة إلى الاتصالات الجارية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية، معبراً عن الأمل في أن تسفر تلك الاتصالات عن خطوات إيجابية باتجاه حل قضية الجزر الإماراتية الثلاث بما يعزز الأمن والاستقرار والرخاء للمنطقة وشعوبها.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية قال إن قلوبنا مازالت تتعصّر لأنّا لما يتعرّض له الشعب الفلسطيني من قتل وتبنّك وتشرّيد وتدمير، وأضاف أن ما يواجهه الفلسطينيون في الأرضي المحتلة هو وضع مأساوي يقف العالم أمامه للأسف عاجزاً، فيما تستمر القوات الإسرائيليّة في ممارستها العدوانية ضدّ أبناء الشعب الفلسطيني وقيادته في تصعيد خطير يعرض السلام والأمن الدوليين للخطر ويجعل السلام الذي تتطلع إليه شعوب المنطقة بعيد المنال. وقال الشيخ حمد بن جاسم أن هذا الوضع يتطلّب من المجتمع الدولي المشترك الثالث والعشرين لدول مجلس التعاون الخليجي، التي عقدت أمس عشية الاجتماع السادس والثمانين للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث يتوافق على قرار مجلس

أوساط الحكومة الالمانية ترفض تأييد مطالب واشنطن بتتحيز الرئيس العراقي

برلين-«القدس العربي»

فوق منطقة حظر الطيران جنوب العراق لرويترز «القواعد صارمة جداً، لا تردد ان تتصحر بطريقة غير عقلانية ولا تزيد الاقلام على اي شيء غير مشروع او يتعذر الدفاع عنه سياسياً».

واصبحت قضية ماذا ستفعل القوات الأجنبية المتمركزة في قاعدة الامير سلطان الجوية التي تبعد 50 ميلاً جنوب شرقى العاصمة السعودية الرياض اذا اندلعت حرب مع العراق قضية مثيرة للخلاف على نحو متزايد فيما تحشد واشنطن قواتها في المنطقة.

ولا يزال دور القاعدة التي كان يتغذى على الصحفيين حتى وقت قريب الوصول اليها غير واضح في حالة نشوب حرب ضد العراق. قال موشجات «السؤال الحقيقي هو هل ستتمكن من شن هجمات من هنا. ستكون لدينا القراءة لاتمام ذلك من هنا لكن ذلك الخيار لا يزال موضوع نقاش بين حكومتينا».

وتتابع قائلاً «مهمنا هي حرمان العراق من قدرة هجومية بالاحتفاظ بقوة نشطة بقدر الامكان».

وقال موشجات ان قوام القوات الأجنبية في القاعدة وغالبيتهم امريكيون بلغ الان 7200 جندي من خمسة الاف في اوائل كانون الثاني (اوائل) الماضي. ويصل المزيد من الجنود الامريكيين جوا كل يوم. وأوضح موشجات انه يجري تجهيز مساحة تكفي لـ 14 الف جندي وانها ستكون جاهزة في غضون أسبوع. واضاف قائلاً ان القاعدة يمكنها استيعاب 200 طائرة عند اتمام الحشد.

■ انقرة-رويترز: صرح الزعيم تركي طيب اردوغان امس بان حكومة تركيا تعكف على دراسة الخيارات في اعقاب قرار البرلمان التركي س رفض طلب الولايات المتحدة نشر وات في تركيا الا انه لم يستبعد بذل محاولة أخرى للحصول على موافقة برلين.

وكان قرار البرلمان التركي المفاجئ س قد وقف حائلا دون وضع خطط سكرية أمريكية لاحتلال شن حرب على العراق مما يستبعد فرصة فتح الولايات المتحدة قد تتخلى عن خطط اقامة «جبهة شهانية» يعتقد المخططون العسكريون أنها قد تقلل مدة اي حرب وتحد من الخسائر الأمريكية.

وقد يتم تحويل السفن الأمريكية الى منطقة تفتيت القوارب الارهابية على امتداد الساحل

وقال للصحافيين «ان حكومتنا دولتنا على استعداد لتطوير البادئ المناسب وفقا للخيارات الديمocrاطية للبرلمان وهي قادرة على تنفيذ هذه البدائل». الا انه حذر بقوله «ان لكل خيار ثمنا».

ومن شأن الرفض التركي النهائي ان يحرم البلاد من 30 مليار دولار من المساعدات المالية والامتيازات التجارية الأمريكية كان المستثمرون يتوقعون ان تظفر بها انقرة. كما يعني هذا القرار ان الولايات المتحدة قد تتخل عن خطط اقامة «جبهة شهانية» يعتقد المخططون العسكريون أنها قد تقلل مدة اي حرب وتحد من الخسائر الأمريكية.

وقال اردوغان ان العلاتات تربط بين تركيا والولايات المتحدة مبنية بدرجة تسمح بتجاوز

اتفاق بشأن القوات.

ودافع اردوغان عن قراره منح النواب الحرية المطلقة في ابداء الرأي في البرلمان في اشارة الى التزام حزبه بالديمقراطية وقال ان الرفض جاء نتيجة لتفاعلات اخلاقية وثقافية عميقة بين صفوف النواب.

ويعارض السواد الاعظم من الاتراك فكرة شن حرب على دولة اسلامية مجاورة.

وقال اردوغان ان لدى الاتراك حساسيات تاريخية «يتquin ان تؤخذ في الاعتبار من جانب الاصدقاء والاداء على حد سواء».

وقال من حقنا الطبيعي توقيع احترام هذه الحساسيات. ان القرار الذي اتخذه البرلمان امس ينكمأ هذه

سياسيه محليه ياتكونون الدولى ببيان
المسئلة العراقيه. أما راينهارد بوتيوكوف
الشخصية البارزة في الحزب فقد قال
ان طبات الإداره الأمريكية الجديدة
تشير إلى أن واشنطن تتبع هدفاً واحداً
وهو شن الحرب.
وعلى نفس الصعيد، علق غيرنوت
إيلر مسؤول العلاقات الخارجية للحزب
الاشتراكى الديمقراطى الحاكم على
تصريحات المتحدث الرسمى للبيت
الأبيض آري فلايشر التي طالب فيها
المسئول الأمريكي بتنحى صدام حسين
عن السلطة بالقول إن واشنطن تتضع
نفسها من خلال هذه التصريحات خارج
 إطار هيئة الأمم المتحدة.
أما على صعيد القوات الألمانية
المنتشرة في الكويت، فقد صرخ وزير
الدفاع الألماني بيتر شتروك أن الجيش
الألماني سيزيد عدد هذه القوات الخاصة
المرابطة في الكويت في حال وقوع حرب
الرايخ الثالث.

شتروك ووزير الخارجية يوسبا فيسر
اعربا في الأيام القليلة الماضية عن
فضهم للتزويد أنقرة بتقنيات عسكرية
ضافية لحمايةتها من هجوم محتمل قد
شننه القوات العراقيه على أراضيها في
حال نشوب حرب. وعل شتروك رفض
حكومة الالمانيه لتقديم هذه المساعدات
لعسكرية بأن أنقرة تسلمت من حلف
الناتو مساعدات بما فيه الكفايه.
أما فولفغانغ شوبيله مسؤول
العلاقات الخارجية لليمين الألماني
المعارض فقد اثنى على تصريحات
ميركل، قائلاً إن سياسة الحكومة
الالمانيه بشأن المسألة العراقية الحق
لضرر بالعلاقات الثنائيه بين برلين
واشنطن. وقال المسؤول إن سياسة
شوروذ «غير التضامنية» مع الولايات
المتحدة حالت دون التوصل إلى حل
سلمي للأزمة العراقيه، على حد قوله.
من جانب آخر، أكدت أوساط

لائر يجدد اصراره على ارغام صدام على التناحي ويتهم معارضي الحرب بدعم «الديكتاتورية في العراق».

قاعات الطعام والقهوة عن الشخص الذي سيستفيد من غياب بلير، الذي قد يكون ضحية اولى للحرب على العراق. وترى مصادر ان صمت غوردون براون، وزير المالية، قد يفيده ويجعله المرشح الرئيسي لخلافة بلير. ويقول مسؤولون ان الادارة الامريكية تعرف بمصاعب بلير الداخلية الا ان هناك محدودية لكيفية مساعدته في الخروج من ازمته.

ويبدو بلير الذي يراهن على قرارات سابقة اتخاذها، يخسر كل يوم في استطلاعات الرأي العام. ففي استطلاع للرأي نشرته «ميل اون ساندي» جاء فيه ان اربعة من كل عشرة ناخبيين ينتقدون الدعم الذي يقدمه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للسياسة الامريكية حيال العراق. واضح الاستطلاع ان 37% من الاشخاص الذي شملهم الاستطلاع يعتبرون ان موقف بلير «خطير»، في مقابل 31% يعتقدون انه «متين» و24% يصفونه بأنه «شجاع».

ويعد بريطاني واحد من كل اثنين (49%) موقف البابا يوحنا بولس الثاني الذي يعتبر ان الحرب على العراق سيئة من وجهة نظر اخلاقية، في مقابل 27% يؤيدون موقف رئيس الوزراء مؤكدين ان ثمة واجبا اخلاقيا لشن الحرب. وتعتقد اكثريات ساحقة (82%) ان حربا على العراق ستزيد كثيرا من مخاطر وقوع اعتداءات في بريطانيا.

سي-الالماني
وزيادة عدد
يكون «بلا
لا من أهمية
بالطبع انه
ربت ساعة
هذا ما للعبه
سلاح دون
قيقة محذرا
المسؤولين
بن العموم
زداد سوءا،
جلس الا من
راء يأتي من
طريقة التي
مقربة من
في داخل

وفرض رئيس الوزراء البريطاني الموقف الذي الداعي الى اعطاء عمليات التفتيش مزيدا من الوسائل لمنع سلاح العراق، مؤكدا ان ذلك «جذور». واعتبر بلير عن تشاومه بغير فرص تفادي الحرب النازلات التي يقدمها الرئيس العراقي. وقبل (صدام حسين) سيرمي نازلات كل الوقت كل العمل العسكري، وسيجري اخراج النازلات على امتداد 12 عاما». وزاد بلير ان اجراء الرئيس العراقي على ذلك اطلاق طلاق واحدة يتطلب تهديدا عسكريا ذا دلالة من ان مناهضي الحرب يمكن ان يجهزوا بذلك العراقيين سيتاون «تقارير عن مناقشة ملخصا انتشارات والانتقامات» ضد الحرب. وترى صحيفة «صاندي تايمز» ان موقف بلير خاصة اذالم ينجح في الحصول على قرار ثان من مجلس الصحفة ان التهديد لم يركز بلير، كرئيس داخل بريطانيا وخارجها. ويتساءل مسؤولون ستنتهي بها «رثاسة» بلير، حيث ترى مصادر الحكومة ان تنتهي هذه الفترة في غضون 12 شهرا ويتحدث النواب في البرلمان البريطاني بشكل بلير المعارضة للحرب على العراق بانها تشبه الداعين لعدم التصدي لهتلر، في الثلاثينيات من القرن الماضي. وقال بلير ان «قراء الغارديان» وهي الصحيفة التي تمثل يسار الوسط، قد لا يؤمدون بالعلومات الأمنية التي حصلت عليها بريطانيا والتي تشير لدى التهديد الذي يمثل العراق على بريطانيا. وحذر قائلا من ان المعارضين للحرب يدافعون عن النظام العراقي، ويقدمون له رسائل ممزوجة عن الموقف العالمي. ويرى ان المظاهرات المعاشرة للحرب، تؤثر على الموقف الداعي لممارسة ضغط عسكري شديد على العراق.

وقال بلير ان تزامنه بنزع سلاح العراق التزام صادر «بصرف النظر عن امريكا» موضحا انه «لولم يكن الامريكيون يفعلون هذا المارست الضغط عليهم من اجل ان يغلوه». وأضاف ان التاريخ اثبت صحة موقفه بشأن سيراليون وكوسوفو وافغانستان وسيترك للتاريخ ان يحكم على سياسته تجاه العراق.

وفرض بلير اتهامه بالتبعية للرئيس الامريكي جورج بوش من جانب قطاعات واسعة من الرأي العام البريطاني وعدد كبير من اعضاء حزبه نفسه قائلا انه يؤمن بموقفه (وملتزم حقا بالتعامل مع الرئيس صدام حسين «بصرف النظر عن موقف امريكا».

بع بلير «لم ادع على الاطلاق احتكار الحكم، سها التي لا اشك فيها بخلاص الذين مسكتوا، اهل ان يفهموا ايماني القوي بان مكنته ترك صدام حسين يواصل تحديه». هب الى الحرب ابدا اذا كنت اعتقاد اهلا غير مما اني لن اقوم ابدا بأي شيء اعتقد انه لن حدة العليا البلاادي».

ما «لن ادع بريطانيا على الاطلاق تباشر اي على ثقة من اتنا تتحرك لاسباب جيدة وان اية العملية اكثرا امانا».

وزراء البريطاني انه لا يزال يأمل في ان تجد لا بطريقة سلمية اذا ما قرر الرئيس العراقي امير اسلحته للدمار الشامل. لكن في حال ان ذلك ضروري، فانتنا سنفتح جبهة للتدخل في الامم المتحدة.

بريطانيا «لاتملك خطة» تنص على استخداميهما كان النزاع. ورفض كذلك الاقتراحات نزاعا ضد العراق سيكون ناجما عن الرغبة ببغداد. وقال «اجد نظامه مقينا، (لكن الرئيس كنه البقاء في السلطة اذا نزع سلميا اسلحة» فر مع «الغارديان» الصادرة يوم السبت اتهم

لندن- «القدس العربي»:
اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير انه مصمم على «نزع اسلحة العراق»، وقال ان اصراراه على ارغام الرئيس العراقي صدام حسين على التناحي عن السلطة لا عودة عنه على الرغم من الدعوات الى السلام التي وجهها رؤساء الكنائس الرئيسية في بريطانيا.
وكان بلير يجيب على اسئلة طرحتها قراء مجلة «اندبندنت اون صاندي» الأسبوعية الذين يقلّ لهم احتمال شن حرب على العراق.
وسأله القراء بلير كيف يمكنه ان يوفق بين قناعاته المسيحية الشخصية وبين المواقف السلمية التي عبرت عنها شخصيات مثل البابا يوحنا بولس الثاني واسقف كانتربريري روان ولیامز المسؤول الروحي عن 70 مليون انجليكانى في الكنيسة الكاثوليكية واسقف وستمنستر كورماك ميرفي - اوكونور رئيس الكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا.
وقد ابدى المسؤولون الروحيان الاسبوع الماضي «تشكيهما» حول «الشرعية الاخلاقية» للحرب على العراق وذلك اثناء محادثات اجرياها السبت الماضي في روما. وقال بلير «بالتأكيد، ان ايمانى والقيم التي ادعو اليها مهمة جدا

غارات اسرائيلية على غزة: استشهاد 4 بينهم طفل وامرأة واصابة 50 ونصف 25 منزلاً



سيدة تحضن رضيعها وتتكي بعد ان هدم الاسرائيليون منزلها في مخيم خان يونس بقطاع غزة فجر أمس (اف ب)

**اسرائیل تزعم کشف خلیہ لحماس
کانت تخطط لهجوم ضد شارون**

القدس - اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة أمس الاحد ان جهاز الامن الإسرائيلي كشف خلية حركة المقاومة الإسلامية (حماس) كانت تخطط لعملية ضد رئيس الوزراء برييل شارون. وقالت مراسلة الاذاعة المسؤون العسكري ان هذه العملية كانت ستنفذ في 26 كانون الثاني (يناير) وتستهدف موكب شارون الرسمي بالتفجرات. ولم تط المراسلة اي تفاصيل اخرى. قد نقلت المراسلة هذه المعلومات في إطار مقابلة اجرتها مع وزير الدفاع شاؤول موافاز في نابلس شمال الضفة الغربية حيث تقدّم القوات الإسرائيلي. خلال الشهر الماضي احبطت القوات الإسرائيلي 57 عملية واعتقلت 44 استشهادياً مفترضاً كما زعمت الاذاعة. وفي اواسط كانون الاول (ديسمبر) الماضي اعلنت السلطات الإسرائيلي اعتقال ثلاثة فلسطينيين في القدس الشرقية بتهمة الاعداد لهجوم على مروحة رئيس الوزراء.

جيش الاحتلال يستولي على عدد من المنازل الفلسطينية في الخليل

الخليل- وکالات: استنکرت المصادر
للفلسطینیة في مدينة الخلیل قرار
نوات الاحتلال الاستیلاء على عدد من
المنازل في البلدة القديمة من مدينة
الخليل تعود لمواطنین فلسطینین.
وقال رئیس لجنة إعمار الخلیل على
اقوامی إن هذا القرار يأتي في إطار
زمرة من الأوامر العسكرية المأتمة
لهارفة إلى تخییق الخناق على
المواطنین في البلدة القديمة ضمن
سياسة مبرمجة تستهدف ترحیل
للوطنین من منازلهم وتهوید البلدة
القديمة وتوسيع الاستیطان فيها على
حساب منازل المواطنین ومتناکاتهم.
وذکرت المصادر الفلسطینیة أن الأمر
العسكري الإسرائیلی يقتضی باحتلال
عدد من المنازل في حاراتي الرجبي
چابر وهو ساري المفعول لغاية التاسع
من نیسان (ابریل) القادم.
وأشارت إلى أن قوات الاحتلال كانت
قد أصدرت قبل ذلك أوامر عسكرية
لماشة باحتلال عدد من المنازل في حارة
لنصاری الکریبة من مستوطنة "كريات
مع،" لاستخدامها كمکان للنقط

تجمع في باريس للمطالبة بالافراج عن مروان البرغوثي



نشر للرأي العام آليات هذه الدعاية». وطلب بعض المترجمين من المنظمين اعطاءهم صوراً لموانع يحتفظون بها في بيوتهم تبركاً به كرمز للنضال كما كان يفعل ذلك من قبل العجبون بـ«تشي غيفارا»

رام الله-«القدس العربي»-من وليد عوض:
لدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني،
الى هذه التصريحات تحدث عن عملاء للتفاوض معهم،
وردا على تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد
سلفان شالوم باستعداد إسرائيل للتفاوض مع الفلسطينيين
دون شروط مسبقة قال عريقات إن السلطة الوطنية لا تنتظر
ومن ناحية أخرى شدد صائب عريقات على أن
الاحتياجات الاسرائيلية المتكررة لدن وقري غزة وأخرها في
خان يونس فجر أمس تمهد لاعادة احتلال قطاع غزة بالكامل.
واعب عريقات عن خشته من تنفيذ مخطط احتلال غزة

رام الله - «القدس العربي» - من ولد عوض:

أكد الدكتور صائب عريقات وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد سلفان شالوم باستعداد إسرائيل للتفاوض مع الفلسطينيين دون شروط مسبقة قال عريقات إن السلطة الوطنية لا تنظر إلى هذه التصريحات بجدية.

وأضاف عريقات إن المقصود من تصريحات شالوم استئناف المفاوضات استناداً لشروطها برفض عودة اللاجئين أو بحث موضوع القدس مشيراً إلى حكومة إسرائيل تبحث عن عملاً للتفاوض معهم لكنها لن تجد شريكاً فلسطينياً من القيادة للتعامل على هذه الأسس.

وكان قد صرح وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد سلفان شالوم، بأنه يتعمّن استئناف جميع الخيارات المتوفّرة لتحقيق السلام في المنطقة، مشيرًا أن إسرائيل تريد خوض المفاوضات مع الجانب الفلسطيني بدون أي شروط مسبقة.

وأشار شالوم إلى أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تقبل بالتصور الذي كان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أرضه بشأن مراحل تحقيق السلام، لكنه اضاف أن من السابق ضرورة الإفراج عنه وعن كافة المعتقليين الفلسطينيين في سجن الاحتلال الإسرائيلي.

وعلى صعيد آخر اعربت مصادر إسرائيلية عن اعتقادها بأن إسرائيل سوف تستجيب لطلب السلطة الفلسطينية عقد جلستين للمجلس المركزي والمجلس التشريعي في رام الله بعد حوالي أسبوع.

يشار إلى أن هاتين الجلساتين ستخصصان لمناقشة تعين رئيس وزراء».

ومن ناحية أخرى شدد صائب عريقات على أن الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة لمن وقري غزة وأخرها في خان يونس فرضت مسافة قطاع غزة بالكامل.

وأعرب عريقات عن خشيه من تنفيذ مخطط احتياج غزة حال اندلاع الحرب ضد العرب.

وعلى صعيد آخر اعلن عريقات ان السلطة الوطنية تواصل العمل على مستويات مختلفة لاطلاق سراح النائب المعتقل مروان البرغوثي الذي يعاني ظروفًا صحية خطيرة وعن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد.

وأشار عريقات في هذا السياق الى ان السلطة طلت من اللجنة الرباعية التدخل الفوري لوقف حالة التدهور التي يعيشها النائب المعتقل مروان البرغوثي الذي يواجه اوضاعاً صحية خطيرة في سجنه الانفرادي في إسرائيل.

وحمل عريقات الحكومة الإسرائيلية المسوؤلية الكاملة عن سلامه البرغوثي وبقاء المعتقليين الفلسطينيين، مشيراً إلى ضرورة التنفيذ وجدواه زمفيه ومرأقيين دوليين، وخاصة ما يتعلّق بوقف كافة النشاطات الاستيطانية ووقف الاعتداءات العسكرية والتي كان آخرها الاعتداءات على كافة ارجاء قطاع غزة ونابلس وطولكرم وبين لحم والخليل وغيرها.

كما توقع عريقات ان يشكل اندلاع الطريق ضد العراق إلى الغاء اللجنة الرباعية كخطوة أمريكية لعقاب فرنسا والمانيا لمواقفهم الداعية لمنع الحرب.

فاروق القدومي: تعيين رئيس وزراء فلسطيني فكرة سخيفة وخارطة الطريق الأمريكية وهمية

أبوظبي-«القدس العربي»
-من جمال المجايدة:

قال فاروق القدوسي وزير الخارجية الفلسطيني رئيس الدائرة السياسية بالسلطة الفلسطينية في محاضرة ألقاها بمركز زايد للتنمية والتابعة مؤخراً إن مطلب تعين رئيس الوزراء الفلسطيني هو فكرة سخيفة ليس لها أي أثر مستغرقاً لأن يطلب من الفلسطينيين هذا المنصب في الوقت الذي لا يتمتع فيه الشعب الفلسطيني بدولة ودستور، متسائلاً في الوقت نفسه كيف يطرح هذا الأمر في الوقت الذي لا تملك فيه إسرائيل نفسها استقراراً، حماية وتحفظاً على قدر ما

استطاع بين حركتي حماس وفتح في غزة، مضيقاً أن تكون أميركا راغبة في باتجاه ايجاد التفاهم بين منظمة التحرير والقوى القاومية وعلى خلفية الدعوات الأمريكية المتكررة بوقف المقاومة من أجل التفرغ لمسألة العراق. ورأى أن أيام تهدئة للمقاومة تنفيذ هزيمة لاتفاقية الفلسطينيين مستبعداً وقف الانتفاضة في ظل استمرار الاحتلال للأراضي الفلسطينية، لافتاً في هذا الصدد إلى أن القيادات الميدانية هي المسسيطرة ولو لست القيادات العليا.

وأكّد أن هذه الأعوام ستكون بداية لتراجع الجزء الإسرائيلي وإن نشوء آية قوة معارضة لأمريكا، معتبراً بما فيها الحرب على العراق لا يمكن أن تتم مجراً، حرجاً عبّارات من فلسطين: الله فينا صاحب بعثة العرب قد

استطاع ان يتغير ذهنية العربي. واستبعد أن تكون أميركا راغبة في الضغط باتجاه طرد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لافتًا إلى وجود ضغوط أوروبية في اتجاه التسوية تختلف عن ضغوط الولايات المتحدة الأمريكية، مضيقاً أن القوة الأمنية الإسرائيلية ترفض طرد عرفات بحجة احتواء المشكلة في المنطقة.

واضاف أنه رغم حالة الضعف التي تعترى السلطة الفلسطينية إلا أن وجود عرفات كرمز يعزّزني الكثير بالنسبة للفلسطينيين ويؤكد أن التسوية السياسية لا زالت ممكنة.

لتراجع الجزء الإسرائيلي وإن نشوء آية قوة معارضة لأمريكا، معتبراً بما فيها الحرب على العراق لا يمكن أن تتقدّم في مواجهة إسرائيل نفّسها

**البس حبيبته دبلة الخطوبة من خلف القضبان.. والهر الدفاع عن الوطن
اسير فلسطيني يعلن خطوبته امام محكمة عسكرية اسرائيلية**

نابلس-«القدس العربي»	نابلس-«القدس العربي»
من علاء بدارنة:	من علاء بدارنة:
<p>عرس بلا مدعويين وعروس بدون فستان ايضا.. العريض مكيل اليدين والعروسة امام القضايان والحضور الام والشقيقات والقاضي الذي كان يهم باصدار حكم بالسجن والتهمة/ المهر.. الدفاع عن الوطن.</p> <p>اللحظات التي كانت من المفترض ان تكون لاصدار الحكم سرعان ما تحولت الى لحظات فرح وقاعة المحكمة تحول الى محكمة شرعية وسط ذهول قضاة الاحتلال الذين وقفوا عاجزين عن فعل شيء.</p> <p>القصة بدأت عندما فاجأت ام مصطفى والدة العريض احمد البرغوثي التي كانت تحضر محكمته التي كانت تعقد في محكمة بيت ايل قرب رام الله لاصدار حكمها على احمد العتقل لديها منذ حوالي العام، وارسلت خطيبته تجاهه من خلف القضايان، وسرعان ما بدأ احمد بوضع دبلة الخطوبة في اصبع حبيبته التي طلما انتظر هذه اللحظات لكنها جاءت</p>	<p>خلف القضايان، ورغمما عن اتف الاحتلال الذى حرمه من عقد قرانه بين اهله واحبائه فى رام الله.</p> <p>الام التي انتهت لحظات انشغال القضايا باغداد لائحة الاتهام وضع خطتها البسيطة لاتمام مراسم الخطوبة التي قسم العتقل احمد على اتمامها مهما اقتضى الامر، احضرت معها الزفة المكونة من شقيقات الاسير.</p> <p>وتقول الام «منذ زمن طويل وانا انتظر هذه اللحظات. كنت اود ان تتم في داخل منزل العائلة الا ان اعتقال احمد غير كل شيء، لكنه كان مصرا على اتمام خطبته التي احل بها وان اراه عريسا امام عيني، لم اتمالك نفسي وانا في قاعة المحكمة وانا ارى احمد يضع الدبلة في اصبع حبيبته».</p> <p>وتضيف الام «الاحتلال لا يستطيع ان يوقف حياتنا فمنذ اعتقاله وانا انتظر خروجه لاتمام مراسم الخطوبة لكنني قررت اخيرا شراء الدبلة والتفكير بطريقة لاتمام ذلك ولم يكن امامي سوى اعلانها داخل المحكمة».</p> <p>وتابعت الام «لقد شعرت بالفرح يغمر قلبي لم اتمالك نفسي كانت المرة الاولى التي اشاهد بها ولدي احمد منذ اعتقاله وقد بلغ على ذلك حوالي</p>

ثمنوا موقفى لحود والاسد في القمة اللبنانيون: القادة العرب توافقوا على الحقيقة

جديدا لا يعرفه ملوك ورؤساء الدول العربية، ولكنه قال

الحقيقة فيما غيره توافق على الحقيقة..

يتوسل بولس الثاني إلى الصوم والصلوة على أجلى السلام في

الشرق الأوسط والعالم دعا البطريرك الماروني الكوردي ببابا

نخراصه صفير إلى الصلاة الاربعاء الميل ولتجليب المنطقة

ويطالب الحضور بسلامها عرقها وعشتها، وتزال نارها

متشعلة على حروتها وتزغرى يوم في صوفوف ضمري نارها

القتل والتدمير والتوجه والماء والدواء..

يفتح تعاطف الصحفاء «النهار» ان مؤتمر القمة العربية؟

اعترفت صحيفة «النهار» ان مؤتمر القمة العربية

الخاص ينتهي الى قرارات ستنتمي الى اسمها الى قرارات

قمة بيروت لجهة التهديدات الموجهة الى العراق وال حالة بين

الادنى المطلوب والمفروض في التصدى للتحديات الجسيمة

المائلة على المعيدين الفلسطينيين والعراقي..» وقال «اقتراح

صدرنا موقف المشرّق الذي وقفه الرئيس اللبناني

والسوسي في مخاطبة القمة، ففقط ذات كل رئيس اميل

لحود متمنية في وضوحاً وصدق التزامها الشان القويم، أما

وصراحتها واحتضانها بالله القوم من كل جوانبه والترابها

الصادق تحويلات المصحة العربية العليا». وأكد «المهم أن

تفقد قرارات القمة تتفق وحقها وصادق دون ابطأ توقيع

إذا كان تلافي الحرب على الامم اليات اللحدة الامريكية بالحربي

الشحذ العلبي تهدى للضريبة الحمقاء.. وخفقت

الصحيفة في ان تكون القمة مهتمت او وفرت الغطاء لتجدي

ساعة الصحوة للحرب، وذكرت ان القمة بدأ تخديها مع رسالة

دولة الامارات الساقية تتفاخ حالي القادة العربة اقنة في السبلة..

ولاحظت صحيفة «النهار» ان العرب اجتمعوا في شرم

دون تاريق ومن دون سيف وحشي حتى من دون ترس ودون

دون مطراس، وران الرئيس الاسد شيشاً لم يقل الرئيس الاسد شيئاً

بكلمة الرئيس السوري قائلاً «لم يقل الرئيس الاسد شيئاً

ليطعنها في قلبها والعرب ممزون.

بيروت - القدس العربي - من سعد الياس:

لا ارقام عن نسبة المشاركين في عملية الاقتراع التي بدأت امس وتتواصل اليوم منافسة ساخنة بين المرشحين الاثرياء في الانتخابات التشريعية السورية



سيدات سوريات يدلبن بأصواتهن في الانتخابات التشريعية بدمشق امس (رويترز)

4945 مرشحاً يتنافسون في هذه الانتخابات

واعتنى خمس حركات سورية معارضة بینها

الحرب الشيعي، المكتب السياسي المنثنين والحسين

الاصدري يحافظ على مطلعة هامة على طريق تعزيز

واساء أمس الاحد علقت عمليات الاقتراع عند

الساعة 20، بالتوقيت المحلي (الساعة 18.00)

تع على ان تقوم الامانة العامة بضم

صناديق الاقتراع بحضور المرشحين او ممثلهم

قائنين فضلا عن تعديل قائمة الناخبة باسم

الحزن الشعبي من جهة اخرى ويد

على ما ذكرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم

الجنة الداخلية لشعبنا».

وقال دانيال نعمة عضو المكتب السياسي في

الحزب الشيعي السوري من جهة اخرى ويد

الدفاع عن مصالح الشعب خصوصا في مثل

هذه الاجواء التي تسعى فيها الولايات المتحدة

وخلال اداء العام، لشن حرب عدائية على

الامة العربية..

وذكرت وكالة الانباء الرسمية السورية ان

عند الساعة 14.00

واعتنى خمس حركات سورية معارضة بینها

الحرب الشيعي، المكتب السياسي المنثنين والحسين

الاصدري يحافظ على مطلعة هامة على طريق تعزيز

واساء أمس الاحد علقت عمليات الاقتراع عند

الساعة 20، بالتوقيت المحلي (الساعة 18.00)

تع على ان تقوم الامانة العامة بضم

صناديق الاقتراع بحضور المرشحين او ممثلهم

قائنين فضلا عن تعديل قائمة الناخبة باسم

الحزن الشعبي من جهة اخرى ويد

على ما ذكرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم

الجنة الداخلية لشعبنا».

وقال دانيال نعمة عضو المكتب السياسي في

الحزب الشيعي السوري من جهة اخرى ويد

ال الدفاع عن مصالح الشعب خصوصا في مثل

هذه الاجواء التي تسعى فيها الولايات المتحدة

وخلال اداء العام، لشن حرب عدائية على

الامة العربية..

وذكرت وكالة الانباء الرسمية السورية ان

■ دمشق - اف: نشط مندوبو المرشحين

الستقين وهم خصوصا من رجال الاعمال

والصناعيين الارثرياء في محاولة لاقناع

الناخبين السوريين الذين توجهوا امس لاختيار

اعضاء مجلس الشعب الـ 250، بالتصويت

لمرشحيهم.

■ وهذه أول انتخابات تشريعية تشهدها

سوريا منذ وصول الرئيس السوري بشار الاسد

إلى الحكم خلفاً لوالده حافظ الاسد في تموز

(يوليو) 2000. ففي مكاتب الاقتراع التي تحت

ابوابها اعتباراً من الساعة السابعة بالتوقيت

المحلي (الساعة الخامسة تغ) وكان تدقق

الناخبين الذين هم معتادون بعد ظهر أمس،

مندوبي المرشحين اقناع الناخبين عبر تقديم

لوائح المرشح تحمل صور مرشحهم.

■ ولم تنتهي ارقام عن نسبة المشاركة في

الانتخابات التي تتناول يوم الاثنين لكن وزير

الداخلية على محمد حمشو في مكاتب الاقتراع

في دمشق، وسيحصل كوسى على الفي ليرة

سورية (40 دولاراً) على المساعدة» التي وفرها

خلال الانتخابات.

■ وهو يرتدي قميصاً ازرق اللون كتب عليه

اسماء المرشحين السبعة انتخابين مع حشو

وبيئهم رجال اعمال وشيخ ومشيخ الحزب

السوري القومي الارثري الانتخابي (غير مرخص له).

■ في اقبال تزوج فيولان اغلون (43 عاماً) وهي

مرشحة انتخابات مجلس الشعب «المنتقل» في

خدمة المواطن» على ماقبل.

■ اما فتاة محمود فيغير مطلعة على برنامج

الصناعي ماهر البرلي الانتخابي لكنها تؤكد انه

«يحب سعادة».

■ وفضلاً عن المرشحين «المنتقل» 83

رشحت الجبهة الوطنية القدمية وهي ائتلاف

من سبعة احزاب بقيادة حزب البعث يضم

سوريا منذ 14 عاماً، 167 شخصاً كل انتخاب

السوسي، وخال الانتخابات التشريعية الاخيرة

العام 1998، انتخب كل مرشحي الجبهة (بينهم

135 من حزب البعث).

■ ومسؤولو الجبهة حاضرون باستمرار في

خبر إسرائيلي: الرؤساء العرب طعنوا العراق في ظهره لحفظه على أنفسهم

السعدي الأمير عبد الله بن العزيز،

والتي يبيّنُ منها على الهواء على العزينة،

عبر الصحفيات، قال سليمان «إن هذه

المشادة الكلامية التي تدعو الرئيس العراقي

العربية الآمن من عدم اقصائه للأدب

العربي المعروف، فاقنوه العرضي

الى الأداء، في المقابلة

التي تدور حول مفهوم الـ

الرأي العام، وهو مفهوم يكتسب

المعنى من خلاله يكتسب

**فیروز والصافی وبافاروتی والابنودی
یشارکون فی مهرجان الدوحة الثقافی**

من الدوحة. وتستمر العروض في هذه الاماكن ست ساعات يوميا، وقد تم تجهيزها بأحدث معدات الصوت والصورة، ويصل عدد الفرق المشاركة الى عشرين، حيث سيشهد الأسبوع الأول للمهرجان الذي يستمر أسبوعين، عروضاً العشر فرق من المجر والهند وفنزويلا وأريتريا والشيشان وباكيستان والمغرب وایطاليا والصين وروسيا. أما الأسبوع الثاني فسيشهد عروضاً عشر فرق أخرى من رومانيا والهند (فريق ثان) والولايات المتحدة والمغرب (فريق ثان) والسودان واليونان ولبنان وغامبيا والصين (فريق ثان).

وتعرض خلال المهرجان خمس مسرحيات هي «قناص»
خيطان» بطولة عبد الحسين عبد الرضا وحياة الفهد، و«انا
وكلبيون ربحنا المليون» بطولة سيد زيان ورانيا فريد
شوقى و«زهور الحبة» للأطفال و«أنا ومرتى والارهاب»
بطولة غانم السليمي وهدى سعيد و«ياسمين والسندياد»
للأطفال. وهناك ايضا خمس حفلات موسيقية منها حفل
تكريم الفنان القطري فرج عبد الكريم، وحفلة غنائية لوديع
الصافي وحفلة لنجم الاوبرا بافاروتي، وليلي الانشاد،
وحفلة للفنانة الكبيرة فيروز.
ويضم المهرجان امسيات شعرية نسائية وأمسية
للمشاعر عبد الرحمن الاندونى وبالية «بحيرة الجمع» وهي
من روائع تشايكوفسكي. كما ستقام أربع ندوات أدبية
احداها بعنوان «المرأة الخالجية في الحياة البرلانية»
ومناظرة حول العلاقات العربية.. الامريكية، ومحاضرة في
السينما العربية، ومحاضرة لوزير خارجية قطر الشیخ
حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

تح الشیخ حمد بن خلیفة آل ثاني أمیر قطر مسا
فعاليات مهرجان الدوحة الثقافی الشانی الذي
يل بأوبريت غنائي استعراضي تحت عنوان «وطر
. والوبريت ملحمة وطنية موسيقية تختزل التاری
من عشرون وحات استعراضية تعبّر عن ماضی قط
ضرها بشكل شعري مبسط. وشارك في أدا
ت الغنائية نخبة من الفنانين القطريين منهم عيسى
سي وسعد الفهد وأحمد عبد الرحيم وسعد حم
اد لحدان. أما التأليف فللشاعر فالح العجلان
برى والالحان لمحمد المزروعي، والاخراج المسرحي
ج اللبناني مروان الرحباني.

شارك في الاولى 150 استعراضيا واستعراضيا
بر الفنانين العرب والمحليين، اضافة الى عدد كبير من
المدارس. وقد روعي في تصميم وتجهيز الديكورات، كما ت
صّة بالاوبريت، أعلى المعايير المسرحية، وق
دز على طبيعة قطر في جميع مراحل الاولى.
فرق عرضه حوالي الساعة، وتم نقله على الهوا
ة على شاشة الفضائية القطرية.

ضمنت فعاليات اليوم الأول للمهرجان افتتاح القرى
ية والبدوية ومعرض التصوير الضوئي والصور
ية، اضافة الى معرض المنسوجات والملابس
نية الذي يستمر طيلة أيام المهرجان.

خدمت الفرق الفلكلورية العالمية والعربية أولى
ها في أربعة مواقع تم تحديدها في أماكن مختار



اعمال الفنان التشكيلي كاظم الخليفة الجديدة:

البحث عن لوحه.. بأساليب وأفكار مختلفة

كريم النجار*

■ ماذا يعني عمل لوحة؟.. وكيف، وبأي مادة أو تقنية.. أو فكرة يخطط الرسام عمله ويوصله حيث الاتمام.

سؤال دائمًا يستغرق الفنان ويستوفر مختلته كلما وقف أمام مسند اللوحة وأبعادها الأربع، أو أشكالها المختلفة وما بينهما من بياض متوجّب. وبشكل خاص في هذا العصر المتسارع الخطى، حيث سباق التكنولوجيا أخذ دناءه الأبعد في الخيال حتى الوصول به إلى الحال، وما عملية الاستنساخ إلا واحدة من أمثلة هذا الصراع.

يقف الفنان مذهولاً أمام العديد من التواريخ والأحداث والصور والواقع التراكمية على بعضها يومياً، وهو الذي يسعى أن يكون الصانع والمساهم في مجازرة هذه الأحداث والواقع بخالقه الإبداعي سواء عن طريق الشكل أو الفكرة أو الجمال، وربما تحطيم كل ذلك وإرساء قيم جديدة معايرة.

يقدونا ذلك إلى تلمس الفعل وحضور الفنان واستحواده على ما تراه العين يومياً، وتتجسيد ذلك بطراز عديدة لشكل عياني ملموس، لكن بأفكار مختلفة.. كل حسب مفهومه ونظرته للأشياء.. فلن الفنانين الآن من يعتمد بشكل مطلق إلى ما يقوده التجريب والحرث فوق سطح اللوحة، بتركام الأصياغ والممواد البنائية المختلفة، ومنهم من يحاول أن يرجع الرسم إلى عصور البدائية التشخيصية.. وأحياناً بنظرة معاصرة لوظيفة اللون والشكل، وفريق آخر تعدى الصورة حد التماهي مع التجرييد وتفكك ذراثتها وأبعادها المعروفة.. لا شيء إلا زيادة الغموض والامعان في سحب التقى من ثقافة الصورة إلى اكتشاف عوالمها الخفية، وفريق آخر يحاول أن يتجاوز كل ذلك.. كمحاولة لإكتشاف الذات وجر الرسم إلى ذاتية مطلقة تتوضع عبر سطح اللوحة لخراج لنا تشظيها وضخها لونية تحلق في خيال الأفكار مجهريات لونية تحلق في خيال الأفكار.. والتضادات المعاصرة.

هذا بدوره يرجعنا إلى الأسلوب.. وكيف يرى الرسام صناعة فرشاته وكل ما أنسس عليه من

مرجعيات أو ابتكار محض.. بلوحة مكتملة، وربما سلسلة لا متناهية من الأعمال تقود بعضها للآخر.

يستشهد الفنان الامريكي «الارمني الأصل» آرشيل غوركي على صناعة اللوحة، حيث يقول: (حين تفرغ من عمل شيء ما، فذلك يعني أنه صار في عداد الموتى، وليس كذلك؟ أنا أؤمن بالآبدية.. لذا لم أكمل رسماً قط.. أحب الرسم لأنني لا أبلغ نهايته قطعاً.. أحياناً، أنهمك بالعمل على خمس عشرة أو عشرين قطعة في الوقت ذاته، أفعل ذلك لأنني أرغب في فعله، لأنني أحب أن أغير أفكاري مراراً، لكن المهم هو الاستمرار في الرسم، وعدم إكمال الرسم.).

هذا المثال يعطينا فكرة، وإن كانت مدخلاً مبسطاً بعض الشيء لقراءة لوحات الفنان العراقي (المقيم في لندن) كاظم الخليفة في معرضه الأخير الذي أقامه للفترة 12-24/1/2003 على قاعة (POSK GALLERY) وسط لندن تحت عنوان إشكالي ومركب «بحث لأجل لوحة».

رسمت جميع لوحات هذا المعرض (29 عملاً) خلال شهر واحد وبحجوم واحدة (50 سم × 50 سم).. ومن هذه الدلالات تفهم أن الفنان الذي تجاوز الثلاثة عقود في بحثه الفني والمقل بعض الشيء بمعارضه الشخصية (أقام معارض العام الماضي على ذات القاعدة بعد توقيف عن العرض دام عشر سنين)، وصل إلى حالة ذاتية شديدة الحساسية، وإلى ظاهرة تشير إلى الأسئلة الكثيرة.

فيعد من العنوان الإشكالي (بحث من أجل لوحة) حيث يحاول الخليفة أن يبقينا في منطقته الخاصة، وما آل إليه بحثه ونتائجيه التي يراها مختلفة عن الكثير مما يعرض الآن، بيرز السؤال

النموذج الثقافي المنشود

يجعل أصحابها قادرًا على تصور طبيعة الأشياء، مثل طبيعة المجتمع وعلاقاته وحركته وتمكّنه من تقديم صورة أخرى عنها بحسب مظلقاته ووعيه، ففي ضوء سمات الثقافة وخصائصها ومضمونها يتّحد الموقف من قضايا العصر والحياة والآخرين.

ولكن عندما نفهم الثقافة على أنها مجرد أختيارة غامضة أو صورة مجردة، فإن موقفنا من هذا النوع فيه مواجهة للحقيقة وهي روب من الواقع الذي يعيشه النّقْف. ذلك أن للثقافة قيمة ومعنى ومضمونها، ومضمونها هو تحقّيق الاهـداء، والإحسان بالطـموحات والأعمال والأمانى، والعمل من أجل تحويلها إلى حقيقة. وبتعبير أدق تعبير الثقافة الجماهيرية ذات المضمون الموحد النموذج الثقافي المنشود، فهي ليست مفرقة أو مجرأة، وإنما يشد بعضها بعضاً في ترابط متين يكون كياناً عضوياً واحداً.

وللهذه الثقافة الوعائية الملتزمة، رؤية واضحة للتّيارات الفكرية ومذاهبها ودورها.... والثقافة الجماهيرية هي ثقافة رائدة تهييء للناس ينابيع فكرية صافية ينهلون منها للتجديد أحاسيسهم ومشاعرهم ووجوداتهم، وبذلك يتكون مناخهم الثقافي العام.

تبعد العلاقات الأمامية بين الأفراد الذين يكونون هذا التفاعل مادة في قدرتها على إنسين وجوهها، أما فهو الذي يمتلك من واسع، قدرًا كافيًّاً وعيًّا، حقيقة أمته وقبتها، وشخصيتها، بامة.

تُفتح التّنقُّف بالمعرفة لا يكتمل معناها إلا ف وفعل. فالثقافة في الواقع الوعائي هي الفاعل في بناء زام قضایاه القومية العمل على تحقيق عدل الاجتماعي والحرية والمساواة إذ إنها أداء يمكن بواسطتها حياة الإجتماعية، صابياً ومعدلات.

ومن حيث جوهرها الاجتماعي تجد مكانها يعبر عنها المثقفون فـ مجموعة معارف

د. فرات نصار الله

■ الثقافة خلاصة المعرفة الإنسانية التي نمت عبر العصور وتكونت من إراء التفاعل بين المجتمعات البشرية ظاهراً الكون، لتحول إلى قيم معنوية وفكورية وفنونية خلقية يواجه الإنسان مقتضيات حياته على الصعيدين الفردي الاجتماعي، وقد حملت الثقافة في ضمونها الأصلي معنى الاستقلالية لاستواء والتهذيب والصدق ولوغ الغاية، وانتقل هذا المعنى إلى واع المعرف والخبرات والقيم الظرفية والعملية، العلمية والأدبية الفلسفية والفنية التي يتمتع بها نسان عقلاً ووجداناً، ويمارسها بوكواً وفعلاً في عالم الواقع. وغدتثقافة رمز الرأي للإنسان في معارج حضارة، ودليلًا على إسهام الأمم في والحضاريات وتطورها.

وإذا كان لكل أمة شخصية خاصة تكونت عبر التاريخ، فإن هذه الشخصية تجلّى في ثقافة الأمة آداباً، علوماً، وفنوناً، وأخلاقاً وشريائع، كمراناً، وعادات وتقاليد، ونظمها ياسية واجتماعية وإقتصادية اجتماعية وطبيعية وليس على الثقافات

يجيء جواباً على تساؤله المضرر في العنوان الرئيسي للمعرض «بحث من أجل لوحة» فهذه الأعمال كما غيرها أتت من الواقع وليس من خارجه وفيها بحث محسن عن الجديد في تنالو مفردات الحياة، مع الشك والقلق الدائم الذي ينتاب الفنان من جدو التفاصيل ورسم الواقع كما هو.

ويخلص في «تمهيد رقم 4» إلى صفاء ورقة وهدوء غير معتاد، بسلسلة تجعل بعضها البعض، متجاورات باللون والانشاع.. تعتمد على أحاديث اللون وضلاله وترجاته، ومحتصراً فيها الكثير من المفردات المحتشدة في بعض أعماله. لكنه سرعان ما يتحول باحثاً عن التفاصيل مرة أخرى، حتى لو كانت في قاع نهر صغير ومهمل، كما جاءت أعماله في «تمهيد رقم 5» بوفرة التكتويات والخطوط المتشابكة ومساقط الضوء.. حيث تنمو الطحالب وتغطي الماء الأسنان على حوار النهر مع تركات المدينة الصناعية التي تختنق بدورها حيوان النهر اللاذعة بطمأنة أو نافقة على سطحه..

وكما أنت أعماله الأخيرة «تمهيد رقم 6» تقرير للطبيعة وعدم مبارحته الآخر أو الخطيب الذي يشد حياته «كيانه» وإحساسه المثقل بالفجيعة، فالطبيعة لدى الخليفة هنا هي الحاضنة للألام وهي الاحساس الزمن بالفقدان لما هو جميل ويترك اثراً.. أو ندوباً لا تزول.. مستلهماً من الفنان فرانك اوهارا تعريفه للفنان كونه: «معذباً بشك ذاتي وبرحاً بالقلق».

* شاعر وناقد عراقي

تجربة شخصية: الطريق إلى بوميليانو داركو

ابراهيم نصر الله

لرؤيه الشمس، وإشراق النافذة للاستماع لغناء
العصفور بصورة أوضح، لن يكله حياته، ولكنه قد
يكل فتاة هناك حياتها، لأن القناص ينتظراها فوق
البنيان المقابلة بمندقتيه.
ولذلك، أود أن أضيف: حين تأتون لسماع الشعر
هنا، أو حين تنشر أمهاتكم الغسيل فوق السطوح،
حين تشرعون نوافذ غرفكم في الصباح، وحين
تحتضرنون بفرح قططكم الأليفة، وكلاكم، حين
تعودون إلى منازلكم، غير مضطربين لأن تركضوا
بفزع، وحين يُحب الفتى فتاته، والفتاة صديقها،
حين تعودون متأخرین إلى منازلكم دون أن يتبادر
قلوب أمهاتكم أي خوف عليكم، وحين تضعون
رؤوسكم على مخداتكم، وتخلمون أحلامكم، دون
رصاص، ودون قذائف، ودون أبواب تحطم،
وأشياء غالية عليكم سُتحقّق تحت بساطير الجنوب،
أحب أن أقول لكم فقط: تذكروا أنا آخر شعب على
هذه الكرة الأرضية لم يزل واقعاً تحت الاحتلال.
وأحب أن أقول لكم إن قبولكم بهذا، أو رفضكم له هو
الاختبار الحقيقي لضمانركم.
قبل أن أنهي الجملتين الأخيرتين، راحت سوزان،
التي تحملت عبء ترجمة هذا اللقاء، في موجة بكاء
قوية.

بني وبازوليني، والكبير الصاعد باستمرار
توري، وأن فيلم هذا الأخير (مليينا) قد شاهدناه
لما حين يصل الأمر إلى ميشينا وماركيز وفوكن
كزو. فإن الأمر يغدو مداعاة لوقوعهم في الإغماء
ط الدهشة.

كان لا بد من تناسي الوصايا كلها، مع جمهور
يد على تماماً، مثل هذا: جمهور، أدرك أن أسهل
يء يمكن أن يفعله، هو أن يدبر ظهره مغاررا القاعة
أي لحظة.

لكنني قلت: لأجرب هذا الحظ، في ظل برkan
وف الصاعدة فوهته إلى السماء، هنا حيث تقع
يليانو داركون في ظله مطمئنة.

سيت السياسة كلها، وتجاوزت الكثير من
إداث الساخنة، وقررت التحدث عما هو إنساني
علاقة الفلسطيني بالحياة، بالخيول، بالشجر،
شعر.

سردت لهم حادثة لم تزل تدهشني حتى اليوم،
في مرة من المرات قلت لأبي وأنا أشير إلى شلة
دون تفتح نوارها: هل سنأكل من زيتونها هذا
الكتنی كنت أدرك لحظتها لأول مرة، أن ما حا

تجربة شخصية: الطريق إلى بوميليانو داركو

وَهِيَ اخْتِمَ الْلَّقَاءِ رَأَيْتُ كُلَّ مَنْ فِي الْقَاعَةِ يَقْفَوْنَ،
لِيَبْدُأْ تَصْفِيقًا مُتَصَلِّ لِدَقَاقِقٍ، قَبْلَ أَنْ تَهَدُوا الْقَاعَةَ،
وَتَهَضَّ فَتَاهَةً طَلَبُ إِعْدَادَ قِرَاءَةِ قَصِيدَةٍ:
دَمْهُمْ صَبَاحُ الْخَيْرِ
دَمْهُمْ مَسَاءُ الْخَيْرِ
فَأَعْدَتْ قِرَاءَتَهَا، وَقَرَأَتْ سُوزَانْ ثَانِيَةً تَرْجُمَتْهَا.
لَكُنَّ الْلَّقَاءَ لَمْ يَتَوقفْ، عَنْدَ هَذَا الْحَدِّ، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ
أَجْمَلُ وَأَهْمَ مَا رَأَيْتُ فِي أَيِّ أُمْسِيَّةٍ قَرَأْتُ فِيهَا شِعْرًا،
إِذَا انْدَفَعَ شَابٌ إِلَى الطَّاولَةِ بِجَانْبِيِّ، وَطَلَبَ مِنِّي أَلَا
أَغَادِرَ الْقَاعَةَ، أَنْ اُتَنْقَرْ قَلِيلًا، ثُمَّ انْهَمَكَ فِي كِتَابَةِ مَا
عَلَى وَرْقَةٍ كَبِيرَةٍ بِيَضْاءِ، فِي حِينَ كَانَ الطَّلَابُ
وَالطلَّابَاتِ يَلْقَطُونَ مَعْنَاهُمْ صَورًا جَمَاعِيَّةً تَذَكَّرِيَّةً،
وَهِيَ انتِهَى الْفَتَى مِنَ الْكِتَابَةِ، رَأَيْتُ الطَّلَابَةَ
وَالطلَّابَاتِ وَاحِدًا وَاحِدًا، يَصْطَفِفُونَ، ثُمَّ رَاحُوا
يَكْتَبُونَ أَسْمَاءَهُمْ أَسْفَلَ الْوَرْقَةِ وَيَوْقِعُونَ إِلَى
جَانِبِهَا، وَهِيَ انتِهَى، حَمَلُهَا ذَلِكُ الْفَتَى الَّذِي كَتَبَهَا،
وَقَالَ لِي يَنْتَشِرُ وَاضْعَفُ، إِنَّهَا تَحْيِي لَكَ وَلِشَعْبِكَ، نَقُولُ
لَكُمْ فِيهَا، تَذَكَّرُوا أَيْضًا، حِينَ تُرْتَكِبُ هَذِهِ الْجَرَائِمُ
بِحَقِّكُمْ هَنَاكَ فِي وَطَنِكُمْ، أَنْ قُلُوبُ وَمَشَاعِرُ كَثِيرَةٍ
عَلَيْكُمْ، هَنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، مَدِينَتَنَا: بُومِيلِيانُو دَارِكُو.

* * *

سَأَظْلِلُ أَذْكُرَ: ذَاتِ يَوْمٍ دَخَلْتُ بُومِيلِيانُو دَارِكُو،
وَوَقَتْتُ فِي تِلْكَ الْقَاعَةِ، وَجْهًا لِوَجْهٍ مَعَ فَتَيَّاتٍ وَفَتَيَّاتٍ،
كَنْتُ أَطْلُنَّ أَنْهُمْ لَنْ يَبْثُرُوا بِي، وَلَنْ أُؤْثِرْ بِهِمْ، فَالْجَدَارُ
الْعَالِي السَّمِيكُ الَّذِي يَفْحَلُنَا مِنْ زَمْنٍ بَعِيدٍ، عَالٍ، إِلَى
دَرْجَةٍ خَلَتْ مَعْهَا أَنْتِي لَأَسْتَطِعَ الْقَاءَ نَظَرَةً مِنْ
فَوْقَهُ إِلَى عَالَمٍ أَخْرَى اكْتَفَى بِصُورَتِنَا الَّتِي رَسَمَهَا،
وَلَيْسَ ثَمَّةَ شَيْءٍ وَاحِدٌ يَدْعُوهُ لَآنِ يُغَيِّرُهَا، لَكِنَّ
الْنَّتِيَّةَ كَانَتْ مَفَاجِيَّةً لِي مِثْلًا كَانَتْ مَفَاجِيَّةً لَهُمْ..
فِي أَرْضِ الْبَشَرِ هَذِهِ، فِي قُلُوبِهِمْ، رَأَيْتُ الْكَلِمَاتَ
تَنْزَهُ.. وَغَصَنَ الزَّيْقَوْنَ يَحْلُمُ.

أن كثيراً من العائلات تزرع شجرة باسم كل جديد، وأحب أن أقول لكم، إن الإسرائيليين اعتقلوا منذ عام 1967 أكثر من ثمانينه وخمسين فلسطيني، أي إنسان فلسطيني من بين كل فلسطينيين واستخدموه ضدتهم مئة وخمسين وسيلة تعذيب حسب تقدير منظمات حقوق الإنسان، وقتلوا في غضون عامين، فقط، الذين وخمسين إنسان، بينهم أكثر من ستمائة بعضهم في أعماركم، وبعضهم لم يتجاوز شهرين، والأربعة، مثل الطفلة الرضيعة إيمان حجو، وهن قواتهم العسكرية بين أولولو 2000 وشباط 2001 أي خلال خمسة أشهر خمسة وخمسين يوماً، وخمسين بيتاً واقتلت ربع مليون شجرة، وعلى تذكر معنى الشجرة في حياة الفلسطيني تحمل اسمه وأسماء أولاده وبنته وأجياله، وعلاقة الروحية بها، فإن النتيجة تكون أنهم ربع مليون إنسان باقتلاعهم هذا العدد من الأشجار لأن المسألة ليست قائمة في القتل المادي للشخص فقط، بل في قتل الحضور العنوبي لهافي أيضاً، لكنني أحب أن أقول شيئاً أخيراً، يمكن أن نعا في هذه القاعة بيسر شديد، بعيداً عن التعقد أو الأقوال الكبيرة.

أقول: إن قوم أحدهم إلى هذه القاعة، من لحضور أمسية شعرية أو موسيقية، لا يكفيه ذلك ولكنه بالنسبة للطفل الفلسطيني يكافه حياته، إن صعود امرأة إلى سطح بيتهما، أو إلى شرفة لنشر غسليلها أو احتساء قهوتها، هنا أو في أي مكان، لا يكفيها شيئاً، ولكنه يكفل المرأة الفلسطينية حياتها.

إن قيام أي منكم بإبعاد الستائر في الص

الصراع السياسي يقدم بطريقه كاريكاتيرية.. وادين التشهير والرغبة بالقتل لا أطلب إلا شيئا واحدا.. أن تكون تخوفات الديمقراطيين غير صحيحة



ص

من خلال مرجعييات وخطابات واقتراحات ملموسة، ويقدم كل واحد في إطار نقاش سياسي مشروع يدافع عنه ويستقطب أكبر عدد ممكن من الناس إذا استطاع إلى ذلك سبيلاً، ويعطي للمواطنين مفاتيح لفهم هذا المشروع وذاته، السيئ منه والجيد كل حسب تقديره، وبعد ذلك يحتمل إلى صناديق الاقتراع، ومن المفروض حين تحرّم قواعد الديمقراطية ومبادئها وقيمها من لدن الجميع، فعلى الكل أن ينضبط لفترة معينة لحكم الأغلبية التي أفرزتها الصناديق التي تطبق برنامجها والتي تتعرّض بدورها للنقد من لدن المعارضة، هذه الأشياء موجودة في المغرب بشكل جنوني ما زال لم يتبلور بعد، وهذا ليس تقنياً من الأحزاب، فكثير منها حديث العهد وأنشئ في ظروف معينة ولم تتح له الفرصة بعد ولم يستقطب ما يكفي من المثقفين والأطر (الكوارد)، ولكن هنا - حقيقة - بعض الأحزاب التي استطاعت أن تبلور هوية محددة، هذا لا يكفي، التعديلية يجب أن تكون حقيقة، فلكي تكون ثمة ديمقراطية من الضروري وجود كفيف (كتفة الأغلبية وكفة المعارضة)، والملاحظ أنه ما زالت الحركة الثانية ناقصة، ولكن، يجب أن نعرف أنه بالقياس إلى تاريخ الأمم والشعوب، ديمقراطيتنا ما زالت فتية وجديدة رغم أننا قطعنا أشواطاً هامة جداً، ومع ذلك، ما زال لدينا نقش وثغرات، ما زالت هناك تقالييد يجب أن تؤسس، ومهما نزوات، يجب أن تبني، ومقارنات يجب أن توضع على محك السلوكي الديمقراطي، وعموماً، فنحن نسير في الاتجاه الجيد والصحيح، وليس من السهل أن نجد اليوم مجتمعات كثيرة لها مثل واقع المغرب وظروفه، تشهد مثل هذا النقاش، وأن تكون بصدد الحديث عن تفاصيل الديمقراطية.

فعدد كبير من الدول التي هي في مستوى المغرب ومن نفس طبيعته، ما زالت فيها الديمقراطية كفكرة موضوع مقاومة وشك، نحن تجاوزنا ذلك، ونحاول أن ندقق. البيت بنينا، ونتحاور الآن حول كيفية تأثيره وكيف تقييم فيه ونختبر بعضنا البعض، هذا تقدم كبير، ولكن، نأسف لعدم وضوح ألوان الطيف للتيارات السياسية في المغرب لحد الآن.

هناك نوع من الجنون الجماعي تقريراً أصاب هذا المجال

لذلك، أريد أن أنهي نهاية هذه الأطروحة المغلوبة. ليس هناك سلام بين هذه الفتنة وتلك، وإنما هناك صراع سياسي عام نريده أن يكون فكرياً شريفاً راقياً بالحدة الضرورية في بعض الأحيان، وأن تخرج منه كل الأساليب اللاديمقراطية واللاإنسانية الأخلاقية (من الناحية السياسية) التي ستكون وبالاً على الجميع، هذا إذا كانا فعلاً مؤسساً لمارسة ديمقراطية. أما إذا كانا يعتقد أن المسألة تتعلق بمعركة واحدة سوف يربّيها أحدهم تنتهي الديمقراطية فستكون حينئذ في مجال آخر. هذه هي قناعاتي التي كثيراً ما تؤول بطرق مختلفة. وأسأكون منافقاً خصم وكاذباً عليه إذا مالم أقل له في بعض الأحيان: لا، وفي البالى تذاكر، أنا لا أخسّ رأيك، أنا أريد أن أسمعك، أختلف معك، هذا فيه كلام ونقاشات. هناك بعض التيارات في المغرب يقال أصحابها مثل هذا الكلام فيثير غضبهم رغم أنه أكثر تسامحاً. بهم يؤمنون بأشياء أو يعتقدون أن من مصلحتهم أن يسمحوا بها، مع أنهن في غنى عنها ولنست في صالحهم ولا في صالح ديمقراطية.

■ فئات عديدة من الخصم المتضمن في كلامكم قبلت بشروط اللعبة الديمقراطية التي تتحدثون عنها، وقادتها الانتخابات إلى حلبة الصراع السياسي في البرلاني، وعني هنا بالتحديد حزب العدالة والتنمية. (هذا (الخصم) قبل بشروط اللعبة وما يترتب عنها من تزامنات وتفاوقات وقبول بعواقب الانزلاقات. إذن، ماذا التخوف للأرضية القانونية موجودة لحماية البلاد والمؤسسات من لازلاقات المحتملة؟

■ كل سؤال من أسئلتكم يتطلب نقاشاً فلسفياً وسياسياً طويلاً. يعود بنا إلى نشأة فكرة الديمقراطية والصراعات الفكرية المعسّرات التي تؤثّر النقاش الديمقراطي. أنا أكثر الناس رغبة في أن تتمكن كل الحساسيات الموجودة في المجتمع المغربي من الاندماج في النظام الديمقراطي. نظماناً أخذ اتجاه الديمقراطي، لم يعد هناك اليوم في المغرب أي مبرر لكى يبقى أحد خارج اختياري الديمقراطي. الإمكانيات موجودة وفضاءات الحرية المليتزيات موجودة. وما أقوله يعني أحداً عينه، وربما لهذا يغير حاصل الآن. قد يحدث أن يأتي أحد غداً - سواء كان ليبرالياً أو

■ بصفتهم كتاباً وصحفياً، يلاحظ المراقبون هذه الآية اثنان النقاش الصناعي يشهد انحداراً ملحوظاً، فهل هذا جزء من أزمة النقاش السياسي داخل المغرب؟

■ نعم، أنا صحافي يحزنني هذا الواقع كثيراً، هناك نوع من الجنون الجماعي تقريراً أصحاب ميدان الصحافة. ما يجعلني أتساءل: هل هناك فهم كبير في هذا البلد لمفهوم الصحافة ودورها وأساليب اشتغالها وحدودها. لأنَّ خالفاً لما يقال أحياناً بكثير من السذاجة وسوء النية، هناك حذود للسجل والنشر. فالصحافة مجال للحياة العامة ولها بنفع الناس وما يفهم، ليست مجالاً لتصفية الحسابات والقذف والتشهير والبهتان. الصحافة جاءت لتحارب النشر المتسبيب وتحارب الكذب والإشاعة. الصحافة في الأصل تبحث عن الأخبار وتتأكد منها ومن أنها ذات صبغة عمومية. وكل موائق الدنيا التي تأسست عليها مهنة الصحافة تقول - وهذه من أبسط الأمور التي تتعلم في معاهد الصحافة وفي هيئات التحرير - الصحافي يتتأكد من معلوماته على الأقل مرتين من مصدرين مختلفين، الصحافي يعتبر الكذب والنفيمة، الشتم والقذف من الأخطاء المهنية الكبيرة وهو يتجنِّبها، الصحافي لا يتعرض للحياة الشخصية للأفراد، الصحافي لا ينتحل صفة الحصول على الخبر الصحافي لا يتضمن أموالاً من الجهات خارج مؤسسته، الصحافي لا يستغل صفتة كصحافي في الحصول على عمل ما. هذه الضوابط تجعل الصحافي - سواء كان رجالاً أم امرأة - هو المصفاة، حيث يتم عبره تصفيية ما ينجب من أقوال وآفكار وأخبار، فيختار ويتحقق منها، وبعد ذلك يهيئها للنشر طبقاً للأهمية والمصلحة العامة مع احترام القائمة وذكائها.

■ ومن ثم، فطموحني هو أنْ تؤسس في بلادنا لقواعد وقوانين قيم تحمي الديمقراطية بعدى وبعد الموجوبين الآن والأجيال القادمة. حين نحتكم إلى هذه القواعد ونحترمها يحق لك أنْ تقول ما تشاء، وأنْ تدافع عن آية فكرة تريد، لأننا نحتكم إلى رأي عام صحفة ومؤسسات. أما الذين يريدون أنْ يجعلوا المسألة مسألة تقصاء فهم يشوهدون حقيقة الصراع السياسي، للأسف الشديد.

■ يست هناك أي رغبة في الإقصاء. بالعكس، طموح الديمقراطي هو لا يترك على هامش الديموقراطية حساسيات أو صورات تحبس نوع من الحق والحق والأخلاق والإلاعنة وتكرر بالديمقراطية تحاول أن تدميرها بوسائل غير ديمقراطية، هذا خطر، لا يمكن أن يضر رجلًا في الديمقراطية ورجلًا خارجها. أنا لا أطلب إلا شيئاً واحداً: أن تكون تحوّلات الديمocrates غير صحيحة. ولكن الأمر لا يتوقف عليهن، وإنما يتوقف على ما سيقوم به هذا وذاك. إنما تظهر حياتنا بعض التصرفات والكلمات التي تؤشر على بعض الدلالات، بداية الحرب والفتنة كلمة. أنا أأسأك: لا تتغير عندك بعض الكلمات والكلمات والدعوات خوفاً من مشروع؟ نحن، إذن، في معركة وفي حياة سياسية نريد لها أن تكون عادلة. ولكن، من بين الأشياء التي يجب علينا أن نعمل عليها جميعاً هو أن مجرد الصراع السياسي من حمولته العنيفة، كما لو أنه لا يمكن الجسم في هذا الصراع إلا بقتل الآخر والقضاء عليه. حين تأخذ الأمور هذا الطابع ذلك ينفر الناس أكثر مما يجعلهم يقبلون على العمل السياسي.

هناك غموض والتباس في الخطاب المعارض بالمغرب

■ من خلال أجوبتكم، يبدو كما لو أن ثمة تلميحاً إلى غياب عارضة ناضجة للخطاب الحكومي الذي يتأسس منذ بضع سنوات. هل بالفعل لا توجد معارضية حقيقة تطرح تصورات دقيقة وعميقة تنظر المشاريع والبرامج الحكومية؟

■ ما هو أكيد، أن هناك غموضاً والتباساً كبيرين في ما يقدم نفسه على أساس أنه خطاب معارض. أحياناً، تجد في نفس خطاب اقتباساً من أفكار متناقضة؛ تسمع في بداية الكلام خطاباً تنسحب بالليبرالية - وهذا أحرثمه، ومن أكيد تمنياني أن تكون في قابليتها قوة ليبيرالية شجاعة غير خجولة من هويتها وتدافع عنها ثم تجد بعد ذلك في نفس الكلام خطاباً محافظاً رجعياً متناقضاً مع الفلسفة الليبرالية. ويردد آخرون كلاماً محافظاً ولكن ادعاءات حداثية. فهل يمكن أن نؤسس نقاشاً على هذا المنوال؟

■ يمكن أن أقول هذا حتى عن أسرتي السياسية، فمنذ مدة لا تتجاوز سنتين أو ثلاثة سنوات، كان في حزب اشتراكي مغربي مسؤولون تحدثون بخلط من التصورات والاقتباسات والمرجعيات المتناقضة. ومن هنا، اعتبر أن الجميع مدعاوون في المغرب إلى اختيار هوية سياسية محددة بوضوح، فالحزب السياسي تعبر بيديولوجي وفكري عن حساسية وصالح مشروعة طبيعية لفئة أو فئات داخل المجتمع. المغرب، كباقي بلدان العالم، جتمع بشري يضم - بطبيعة الأشياء - مواطنين ليبراليين في فكريهم وحياتهم وطموحهم وتصورهم للحياة، كما يضم مواطنين اشتراكيين ديمقراطيين يؤمنون بدور الدولة والمرفق العام الصالحة العامة. وهناك مواطنون محافظون يحافظون من العالم على خارجي ويريدون أن يحافظوا على ما كان موجوداً، لأنهم يخشون من كل تقدم وتطور. وهناك أيضاً مواطنون يؤمنون بأنه يجب أن تكون كل الأشياء ضبوطة بحكم سلطة قوية تتدخل في كل الأشياء، وهو من يمكن أن يسموا بيساريين متطرفين أو ستالينيين.

■ ما يؤسس للحياة الديمقراطية أن يجد كل واحد من المواطنين تفاصيله في خلاصاته بوضوح عن طموحاته وأفكاره

ومنصب في الحكومة الحالية من خلال تعيينه على رأس وزارة الشباب.

في هذا الحوار الذي خصّ به صحيفة «القدس العربي» يردّ محمد الكحص (40 سنة) على الأقوال التي ردّت أنّ منّه حقّيّة وزارياً جاء لمواجهة الإسلاميين وتنظيماتهم التي تنشط في أوساط الفئات الشابة. كما يقومُ أداء المعارضـة الحالـية، وطبيعة العمل والخطاب السياسيـين عمومـاً في المغرب. ويبيـسط العناصر الكـبرـى للتوجه الحكومـي في ميدانـ الشـباب:

ن نجعل من التعرف على تقنيات شيئاً ممكناً لأكبر عدد ممكن من تحدث كذلك عن ضرورة جعل الجميع بالإمكانات الموجودة ونرغبنا في أن تكون الرياضة من ملابع تضاهي ما هو موجود بـ«الجامعة»، ولذلك من المهم أن يكون الجميع على دراية بأهمية الرياضة، وأن يدركوا أن الرياضة هي جزء لا يتجزأ من حياة كل مواطن، وأنها تخدم المجتمع ككل، وأنها تساعد على بناء شخصية قوية وذات احترام للآخرين، وأنها تفتح آفاقاً جديدة في مجالات مختلفة مثل التعليم والفنون والعلوم.

ويمكن أن نستعرض بعض الأمثلة على ذلك، حيث يوضح لنا الأمثلة التالية بعض الفوائد التي يمكن الحصول عليها من الرياضة:

- تقوية العضلات وتحسين القدرة على الحركة.
- تحسين الصحة العامة و預防 various diseases.
- تحسين المزاج والسعادة.
- تحسين الذاكرة والتركيز.
- تحسين القدرة على التعلم.
- تحسين القدرة على حل المشكلات.
- تحسين القدرة على العمل الجماعي.
- تحسين القدرة على التكيف مع التغيرات.
- تحسين القدرة على التحمل والصبر.
- تحسين القدرة على التكيف مع التغيرات.
- تحسين القدرة على التحمل والصبر.

ويمكن أن نستعرض بعض الأمثلة على ذلك، حيث يوضح لنا الأمثلة التالية بعض الفوائد التي يمكن الحصول عليها من الرياضة:

- تقوية العضلات وتحسين القدرة على الحركة.
- تحسين الصحة العامة و預防 various diseases.
- تحسين المزاج والسعادة.
- تحسين الذاكرة والتركيز.
- تحسين القدرة على التعلم.
- تحسين القدرة على حل المشكلات.
- تحسين القدرة على العمل الجماعي.
- تحسين القدرة على التكيف مع التغيرات.
- تحسين القدرة على التحمل والصبر.
- تحسين القدرة على التحمل والصبر.

والسياسيين يتحمرون إلى هذه القوانيں، «وفي ذلك فلیتنافس المنافسون». أما الأشياء الأخرى فيها كثير من المبالغة والتشنج وأساليب يبدو أمامها المرء مشدوها من الرعب، أن تكون الأمور والحياة العامة في البلاد قد انحطت إلى هذا الدرک.

■ ولكن ما تؤخذون به اتجاهات معينة، يوجه إليكم أنتم أيضاً كمؤآذنات باستعمال خطاب وقاموس محدد به نوع من التشنج، ويستحضرون كتاباتكم التي كنت تتقدرون بها تلك الأطرواف، وكيف أنكم تحذرون الشعب الغربي من التصويت عليهما في الانتخابات. أنتم تتحدثون عن صراع الأفكار، ولكنكم تتبادلون فيه قاموساً مشتركة، فهل هذا القاموس أملته ضرورة ما؟

■ حين تتحدث عن كتاباتي، لن أقول لك أتحدى أن تجد فيها كما وإنما أوكد أنها تعكس نقاشاً سياسياً، قد يكون قاسياً ولكنه يتحدث عن تيارات وأفكار ومشاريع وتوجهات أختلف معها وأعتبرها خطيرة، ولكن هذارأيي، فالناس ليسوا مرجعين على الاقتناع به إذا لم يتأكدوا من صواب هذا النقاش السياسي. أن يكون قاسياً فهذا طبيعي، لأن السياسة لغة وصراع، قد تكون فيه الحديث عنها، وتتعلق بتكوين رراك الشباب في تسخير أمورهم على مستوى الجمعيات. فنحن وإمكانيات وخطبة وطنية كبيرة راطبية حداثية متضامنة... لكن تعيش بالملموس هم الأطفال والمشاريع وبنفسها بطيئة ومنظماً لهم وغيرها. وبطبيعة بها الآن. وهناك مشاريع بعيدة، وهناك مشاريع تتطلب أموالاً، إلى إمكانيات بمستوى طموحات بالخصوص وطموحات الدولة لا ينبغي لغياب الإمكانيات أو هنا لاستغلال. بالعكس، يجب أن التي ليس لا تملك إزاءها حلولاً

لحظات من التوتر، وهذا شيء طبيعي. ما تحدث عنه وأديبه شيء آخر، إنه القذف في الأشخاص، والرغبة في القتل.

■ أنقصد الإسلاميين جميعاً

■ لماذا تتحدث عن الإسلاميين؟ نحن في صراع سياسي يضم الاتجاه المحافظ والتطرف اليميني والليبرالية المروفة وغير ذلك. ويمكن أن يحد النقاش السياسي، ولكن يبقى في مستوى الأفكار والمشاركة.

تعرف بأنني أعرف أن أكتب قليلاً؛ لماذا سيفيد الحياة العامة إذا كرست حياتي لأدمير بعض الأشخاص، بكل ما يمكن أن يؤتى به الإنسان من رغبة مرضية في التشهير؟ هذا لا يهم أحداً. وليس لا من أخلاق السياسة ولا من أساليبها. المشكلة أكبر من ذلك، فهذه محاولة للاحتراف بالصراع عن مساره السليم. مشكلتي كمواطن وكرجل سياسة أن أجعل قيمي ومبادئي وتصوراتي ومشارعي تتحقق أكبر انتشار ممكن بالأفكار وبالإقناع وبالعمل السياسي، وأن أضع المعايير على حقيقتها أمام المواطن. ومن حقي أن أقول: مشروعى أفضل، وذلك المشروع فيه خطر وغمارة وأساليب غير مقبولة. ما دامت الأمور في هذا الاتجاه، فلماذا الرعب من الاختلاف؟ أنا أختلف معك ولا أتفاهمك. وأرى أن بعض الناس مسلمون ويهادنون مع من ينافقهم.

نعتقد أن الرأسمال الحقيقي الذي في نفسه، لأن طاقته على الخلق يبلغ من لا شيء، يمكن أن تنجز نفسه، نحن نضع إمكانياتنا رهن مهمة الخواص ومساهمة منظمات وخارجها في إطار الاتفاقيات متوجهة العام للعصر الحالي، عصر طماعات وخدمات. أتقم تعيدون فتفسرون هذا التقاض؟

ستتنا في هذا المجال متناقضة مع بيرالية همة أن تخسي بالجانب فلق الريح والريح السريع.

سع الموجدة في بلد مثل بلدنا، نابعة من هذا الاختيار الذي من المسائد الأولى هو الإنسان. لا أرى فائدة من هبات لأنني أرفضها.

وركم هذه الالكون توجهها العام؟

الرباط—«القدس العربي»: من محمود معروف والطاهر الطويل:

محمد الكحص أحد الوجوه الشابة في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، عُرف صحافيًّا بكتاباته النقدية واللاذعة لبعض الاتجاهات السياسية في المغرب وخاصة للتيار الأصولي ممثلاً في حزب العدالة والتنمية. عمل (ومازال) رئيساً لتحرير صحف «ليبراسيون» اللسان الفرنكوفوني للحزب المذكور، ومنحت الانتخابات التشريعية الأخيرة مقعداً في البرلمان المغربي

■ ما هو حجم الاهتمام الذي سيأخذه قطاع الشباب في الحكومة
الحالية مقارنة مع سابقاتها؟
■ من المؤكد أنه كانت هناك أفكار وتقالييد في بداية استقلال المغرب وحتى أواسط السبعينيات فيها تصور طموح ومتقدم جداً لقضية الشباب. لكن، بعد ذلك، بدأ هناك لأسف انحسار دور الدولة في قيامها بمهامها الأساسية في هذا المجال، ألا وهي مهمة الخدمة العمومية في ميدان الطفولة والشباب وفي ميدان التكوين (التدريب) والتأهيل وفتح الشباب على المعرفة والفن والرياضة وعلى السفر... الخ. وحصل تدهور في التجهيزات والتقالييد وطرق العمل، مما أدى إلى إحساس جماعي بتعرض هذا القطاع للإهمال.
اليوم، وجود وزارة بهذا الشكل والصبغة الرمزية التي أعطيت لهذا القرار، سواء من حيث التسمية أو ربط القطاع بقطب التربية الوطنية والتكوين بشكل عام، يعني أن هناك انتباها ووعياً حقيقيين بأنه يجب العودة إلى سياسة طموحة جريئة للدولة في ميدان الشباب. وبطبيعة الحال، نحن هنا لنجعل لهذا الرغبة مضموناً ملماوساً، بحيث يجب إحياء ما تعرض للتدحرج والضعف، ويجب إعادة سرم الأدوار ومحفوبيات سياسة الشباب، ويجب توسيع الفضاءات والآليات الممنوحة للشباب، ويجب أن نعيد الثقة لشبابنا في هذه الآليات والفضاءات، ليتأكدوا أن الدولة المغربية تضعها رهن إشارتهم. نحن هنا، لكي نقوم بتأطير فوقي، نمنح لهم آليات ووسائل فضاءات، ونطلب منهم أن يملكونها حقيقة، بالمارسة والحضور. وهذا - بطبيعة الحال - يتوجه إليهم كأفراد وكجمعيات منتظمة. إضافة إلى تفعيل ما هو موجود بعقلية جديدة وأساليب حديثة تتلاءم مع مجتمعنا ومع العالم، سنحاول أن نضع أيضاً ميكانيزمات أكثر قوة واجرائية لتمكن الشباب من المشاركة في تدبير وتسخير هذه الفضاءات.

شباب المغرب ليسوا كلهم في وضعية إحباط

■ هذه أفكار جميلة وطموحات عريضة تتردد على لسان المسؤولين مع تعاقب السنين والحكومات، كما تتردد في برامج الأحزاب السياسية. القطاع الذي تسييرهونه قطاع واسع، واهتمامات الشباب، كما يعلم الجميع - متعددة، وهناك واقع اقتصادي واجتماعي فرض نفسه خلال السنين الأخيرة، أو فرضته سياسات متتبعة، أدى إلى سيادة حالة من الإحباط لدى الشباب المغربي. فما هي الإجراءات العملية التي تعتزمون تنفيذها لتجاوز هذا الواقع؟

- أود أن أوضح ما يلي:

* أولاً، الأشياء والأعمال والسياسات تبدأ بالأفكار. ونحن هنا بصد إجراء حوار، والحوار لا يمكن أن تكون فيه إلا الكلمات والأفكار. لهذا، إذا تناولنا السياسة من منظور أن «الكل يقول كذا».... فانياً أعتقد أنه لم يقل أحد من قبل مثل هذا الكلام بهذا الوضوح. أنا لدي اختيارات نابعة من اقتناعات ومن سياسة ومن توجه للعامل المغربي ومن تصريح حكومي، وهي واضحة في هذا

* ثانياً، شباب وأطفال المغرب ليسوا كلهم في وضعية إحباط. هناك شباب مغاربة يدرسون ويتعلمون ويدرسون ويفارسون الرياضة وغيرها من الأنشطة، وهم طموحون. وفي الوقت نفسه، لدينا مجتمع يعاني من الأممية والفقر والتخلف والخلافات الطبقية، بعض الظواهر الخطيرة والمحنة والماقة، ولكنها ليست هي الغالبة. أنا، دوري، أن أنوّجه إلى كل هذه الشرايج، وأن أنمّي وأحسن وأفتح الآفاق للأغلبية الساحقة من الشباب الذين يعيشون شبابهم بطريقة عادلة في مجتمع مثل مجتمعنا داخل قيمه ومقوماته وظروفه الاقتصادية والاجتماعية. وعلى أن أعمل على إعادة التفاؤل والرغبة للأخرين، وبالتالي إعادة إدماجهم الطبيعي في المجتمع.

أما عن سوالكم حول التشريع الملموسة، فأقول: يجب أن أعيد تأهيل وتأثيث الفضاءات الموجودة، إن من الناحية المادية أو من ناحية محتوى التكوين (التدريب) ومحنتي الأنشطة المقترنة واستقطاب وتشييط الشباب والدفع بهم إلى التعبير عن أفكارهم وطموحاتهم، ويجب أن نوسّع شبكة الفضاءات الموجودة حالياً التي لا تكفي للطلب الكبير والمتسارع للشباب نحو الأنماط.

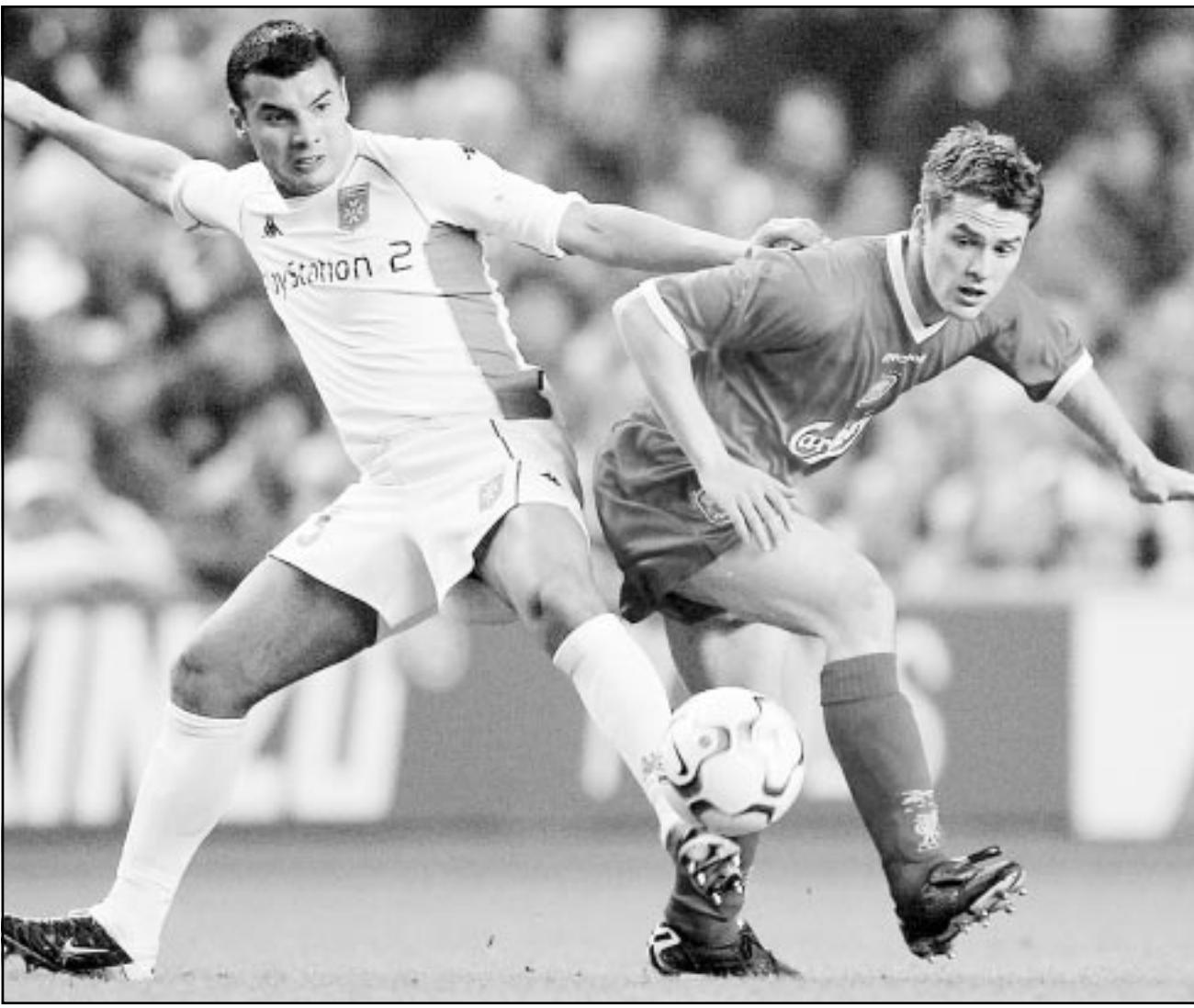
ومن جهة أخرى، نرمي إلى إعادة حضور أنشطة طالبها الكثير من الإهمال، من أبرزها مسرح الهوا الذي كان من أجمل التقاليد الفنية والفكرية والتربوية في المغرب، وكنا سباقين في هذا المجال مقارنة مع المجتمعات تعيش نفس وضعنا أو حتى بالنسبة لمجتمعات أكثر تقدماً منا. سوف نعيد المسرح إلى فضاءات الشباب بكل الوسائل المتاحة لنا.

وكذلك الأمر بالنسبة للنوادي السينمائية التي كانت من أهم الأنشطة الأساسية التي كونت أجيالاً من المبدعين والسياسيين والتقاد، وحتى المثقفين والسياسيين، إذ كانت النوادي السينمائية فضاء لحرية التعبير ومتنفساً لأجيال من الشباب المغاربي. ليس معنى ذلك أننا نريد من فضاءات الشباب أن تكون مكاناً لتكون عباقرة وفنانين كبار، ولكننا نطمح لأن يتمكن أكبر عدد ممكن من أطفال وشباب المغرب من التعامل "مثلاً" مع المسئولية، فتحقق مفاهيم العدالة والمساواة، وكذلك مفاهيم خالدة

الموسيقي في كرة من حمرات المطر، وإن يكتسبوا دولاً ولكن موسقياً.

* علينا أن نجد رد
الصراع السياسي في المغرب من
حملته العنيفة

* «لا يظنن أحد أن تقاليد
الحوار والديمقراطية التي
تحمي الحرية والاختلاف وتحمي
الجميع اكتسبت بغير رجعة، وإنما
هي مهددة في المغرب كما في
فرنسا وأمريكا»



.. و أخرى من مباراة ليفربول ومانشستر يونايتد



لقطة من مباراة ريال مدريد والفالك

كأس رابطة الأندية الانكليزية ليفربول يهزم مانشستر يونايتد ويحرز اللقب للمرة السابعة

التشيكي بيير دوديك، ثم هيا الدولي الهولندي رود فان نيسسترومي. الكورة لنفسه بتصدره وسدهما من 7 امارات خارج الانطلاقة الثلاث. وافتدى دوديك موراه من هدف التعادل عندما تصدى لتسديدة قوية نيسسترومي من داخل المنطقة.

وتفقد بارتزيرن موراه بعد أن أهدى المثلثة اثنين ثالثها عندما أبعد إلى ركبة نيسسترومي جيرارد بونايت-2 صفر في المباراة النهائية السادس على ملعب «دي ميلينيوم» في مدينة كارديف العاصمة وإنزال على ملعب «هيكسبي»، الذي ميلينيوم، في مباراته الثانية ضد فالرس. ديدريشون، الذي عازف بالحارس ديترويل وسد في الرايوبي لراما.

واشتكى جيرارد بونايت من غضب الذي سددها من داخل المنطقة.

وهي ضيفه جيروان بارتوش، مدرب أميل هيكسبي، الذي انتطلق بالكرة من منتصف الملعب وتغلب بها.

ومر الـ«أرجنتيني» جوان سيباستيان فيرون كرة عرضية إلى سكولز داخل المنطقة، لطفها فيرونيكا ويليانا إلى سكولز داخل المنطقة، ثم دوري الرايوبي بارتوش هو في طريقه إلى المرمي.

لكنهما انتزع بيميله بارتوش وهي في طريقه إلى المرمي.

وادر نيسسترومي بكرة سهولة إلى فالرس، دون مراقبة من بارتزيرن.

وأشوك مدرب مانشستر يونايتد السير اليكس فيرغوسون.

في المقابل شكل مانشستر بونايت في أحراج أول له في مباراته ضد نيسسترومي، الذي تفوق على فالرس ويتقدّم بفارق هدف.

ويتألق بوراك المرة الثانية أمام نيسسترومي عندما تصدى لتسديدة كاس أشتما في الدقيقة 66.

ويغير نيسسترومي بونايت من داخل المثلثة لكنه ي histoire في مباراته السابقة.

ويتألق بارتزيرن بميل نيسسترومي على الكرة في الدقيقة 73.

ويختبر ميلينيوم فيروسون مباراته الأولى في الدقيقة 75.

ويتألق بارتزيرن في الدقيقة 78 بعد أن يتوّج بطل اكتاف.

ويتألق بارتزيرن في الدقيقة 80، يحيى بارتزيرن، الذي انتزع بكرة سهولة إلى فالرس.

ويتصدر بارتزيرن بونايت في الدقيقة 82، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 84، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 86، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 88، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 90، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 92، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 94، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 96، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 98، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 100، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 102، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 104، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 106، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 108، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 110، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 112، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 114، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 116، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 118، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 120، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 122، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 124، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 126، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 128، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 130، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 132، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 134، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 136، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 138، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 140، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 142، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 144، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 146، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 148، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 150، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 152، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 154، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 156، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 158، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 160، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 162، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 164، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 166، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 168، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 170، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 172، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 174، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 176، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 178، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 180، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 182، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 184، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 186، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 188، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 190، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 192، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 194، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 196، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 198، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 200، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 202، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 204، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 206، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 208، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 210، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 212، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 214، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 216، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 218، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 220، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 222، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 224، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 226، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 228، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 230، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 232، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 234، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 236، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 238، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 240، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 242، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 244، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 246، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 248، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 250، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 252، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 254، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 256، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 258، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 260، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 262، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 264، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 266، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 268، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 270، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 272، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 274، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 276، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 281، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 286، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 291، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 296، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 301، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 306، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 311، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 316، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 319، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 324، يحيى بارتزيرن.

ويتصدر بارتزيرن في الدقيقة 329

■ يتساءل أحدهنا، بأي منطق، سيطير اريل شارون، إلى شرم الشيخ؟! وهل الذي في جعبته، يستحق شرحاً أطول من زمن الرحلة الجوية القصيرة، بين اللد وشرم الشيخ، وهي التي تُحسب بالدقائق لا بالساعات؟!

بالتأكيد، سيكون هذا الغارق في الدم الفلسطيني، جاهزاً للاسترسال في كلام عام، لا قيمة له، وأنه سيتحدث عن «إرهاب» فلسطيني «يُضطهِّر» للمضي في عمليات القتل والنسف والاجتياح والتمذير. وبالتالي، سيقول شارون كلاماً مبهماً حول خطة «خارطة الطريق» التي يتكم عليها أصحابها، لأنها ذات مضمون فاضح، يماثل خططه القاهرة، أو هو ترجمة إنكليزية، للطروحات المخادعة، لحكومة اليمين العنصري الفاشي. فحكومة شارون (أيًّا كانت) تعرف أن مثل هذه الخطط فاشلة وغير واقعية، لكنها تستهلك بها الوقت، وتحاول من خلالها، ذر الرماد في العيون!

شارون يعرف الطريق الى التهدئة، مثلاً يعرف الطريق الى التسوية. وأي حديث عن اشتراطات ذات صلة بالمقاومة، هو نفسه الحديث عن استمرار العدوان، بلغة كاذبة، ظاهرها أن هناك مقررات، وفحواها أن لا مجال للخروج من هذه الدوامة السوداء، قبل أن تتحقق أمنيات الفاشيين الراغبين في شطب أمنيات وحقوق الطرف الفلسطيني، وكسر إرادته، وتحويله الى جسد مثخن بالجراح، لا مطالب له سوى الطبيعة والأوكسجين.

غير أن الشعب الفلسطيني، ليس محشداً في معسكر للكشافة، يمكن ضبطه لكي لا يكف بضفة زر، من أي كان، عن ممارسة حقه في مقاومة الاحتلال. وباعتبار أن شارون يعرف ذلك، فإنه يضع شروطه المستحيلة، قبل الحديث عن آلية خطوات في اتجاه التسوية. فالرجل لا يطيق فكرة المفاوضات، وإن كان لا يكف عن طرح إملاءات سخيفة، لا مجال لاستجابة الفلسطينيين لها!

عودة قوات الإحتلال، الى خطوط 28 ايلول (سبتمبر) 2000 هي البرهان الوحيد، على صدقية أي طرح من الجانب الإسرائيلي، عن التهدئة وعن خطوات في اتجاه التسوية. ومن جهتنا، لا نعتقد أن شارون، مؤهل لتقديم هذا البرهان، لأنّه يرعى مشروعًا معاييرًا يهدف إلى شطب الخطوط العامة لمشروع التسوية، حتى بموجب «أوسلو» المهزيلة والناقصة. ولا يكفي فشل شارون في تحقيق هذا الهدف، لكي

يغير وجهته، لاسيما وأن شركاءه، في حكومة اليمين العنصري، خاضوا الانتخابات وحصلوا على مقاعدهم في «الكنيست» ببرامج عمل أكثر تطرفاً وجوناناً

* * *

تقديرنا أن الرئيس مبارك،
سيحاول جرّ شارون إلى مربع
بداية التحرّك الإيجابي والجاد، في
اتجاه التسوية. لكن شارون يرى
مقتله السياسي والحزبي في هذا
المربع، وبالتالي فإنه لن يقول كلاماً
عملياً مقيداً، يفهم منه، أنه جاهز أو
مستعد للوصول إلى هذا المربع.
وربما تكون مصر، قد تعمدت
استقبال شارون، في منتجع
الطوارىء، الذي هو شرم الشيخ، لا
في القاهرة، لكي يأخذ اللقاء طابعه
الاستثنائي، ذا الأهداف بكلمة، ورد
حواراً

جوابها!



إعلان الاستعمار الامبراطوري بدءاً من «النموذج» العراقي من جهنم الحرب الى جنة التغيير الأمريكي الموعودة

وقيادتها العسكرية المستمرة في خطها المعروف منذ أيام الحرب الباردة، فإن القمة العربية العتيدة لم تنجح في إغلاق امكانية القطوع الخليجي في توفير منطلقات جبهات الحرب من أراضيها في البر والجواح، وإن كان توصلت إلى الشعار الفضفاض الذي يمنع المشاركة الفعلية في العدوان من قبل أقطار الخليج في معدهما، هذا بالرغم من أن المساهمة العملية وأعقبة بالقوة وبال فعل، وهي مساهمة قد تكون ارادية ومقصودة لدى البعض القليل لكنها اصطراطية عند البعض الآخر بحكم التواجد العسكري الامريكي على أرضها، فضلًا عن تشابك المصالح العليا مع واشنطن منذ القديم، كل هذا لا يعني بالطبع انه يمكن لهذه القمة أو سواها ان توقف المشروع العربي أو صنوه المشروع التغييري الشامل الذي لن يوفر مملكة أو اماراة.

لم يذكر التاريخ ان مستعمرها واحدا احتل بلدا كيما يمنحه الحرية والديمقراطية، ولن يشذ الاستعمار الامريكي الجديد عن هذه القاعدة، ان لم يكن أشد أشكال الاستعمار تعنتاً وتجريراً في رفض الآخر والغائه مادياً ومعنى، وذلك على مثال ما فعله ازاء الهنود الحمر سكان امريكا الأصليين. وفي العقيدة (اليوشية) غير المحتذية لثلث أجدادها الغرزة ودهم، بل المتمثلة كذلك بالدرس الصهيوني وأفأعليه في فلسطين، فإن الاستيلاء على أثمن ثروة استراتيجية لاقتصاد الحاضر والمستقبل بالرغم من ارادة شعوبه، سوف يجعل من هذه الشعوب وأحوالها الضخمة الأولى لهذا التغيير المسؤول، القائم أساساً على افتراض تبديد كل مقاومة طبيعية ومنتظرة من تلك المجتمعات المتعرّسة في مقارعة الاستعمار، والصادرة في طرق التقدم والوعي بقضايا انسانيتها. ومن هنا سوف يكون لمفهوم النموذج العراقي حسب خطاب يوش دلالة وحيدة، وهي ذلك النوع من الاحتلال الذي

والتي كشف عنها في السنوات الأخيرة كلها تؤكد مدى نجاح الحكومة الليبية في ذلك الوقت في منع استخدام أراضيها وموانئها واجوائها في الهجوم على مصر، واستعان رئيس الوزراء بالشعب في حملته هذه، فجند، سرا، عمال الموانئ والمطارات ليعلنوا رفضهم لتفريغ أوشخن الباخر والطائرات البريطانية، وبدأ ينشر تحت اسم مستعار افتتاحيات في جريدة «الرائد» الطرابلسية تهاجم الحكومة، الحكومة التي كان هو رئيسها، اذا هي سمحت لبريطانيا باستعمال قواعدها في ليبيا، وحرك رأيا عاماً لمناهضة هذه الخطوة.

لم يمنع القوات البريطانية من التحرك جيش ليبي تخشاه، فلم يكن لل الليبي في ذلك الوقت جيش حقيقي ولا صواريخ ولا سلاح جوي. كانت هناك الارادة الصلبة والالتزام القومي السليم وحسن ادارة المعركة السياسية والثقة في مساندة شعبية ورأي عام ساهم رئيس الوزراء بنفسه في تهيئته واعداده لمواجهة الموقف، فيما لو رفضت بريطانيا الانصياع. ولم يقف في الطريق وجود معاهدة مع بريطانيا ولا اعتماد ليبية عليها لموازنة موازنتها من المساعدات المالية البريطانية ولا الخوف من أن تحتل القوات البريطانية ليبية وتعتقل رئيس الوزراء وتفرض ادارة بريطانية، وقد كانت قادرة على ذلك، ولو الى حين. كان في الوطن العربي رجال.

ادة
كانت ليبيا في تلك الايام حديثة عهد بالاستقلال وتعتمد اعتماداً كلياً على عونات البريطانية والامريكية التي كانت تدفعها هاتان الدولتان في مقابل في ليبية. كان ذلك قبل اكتشاف البترول بريطانيا استخدام قواعدها في ليبية مما لم تستطع بسبب الموقف الصلب الذي في ذلك الوقت السيد مصطفى بن حليم، لوزارة الخارجية البريطانية عن ذلك، وزارة الدفاع البريطانية عن التغيير في السبب وعن اضطرارها بعدم استخدام ا Jagدة في ليبية في الهجوم على مصر. من الوزراء الليبي لم يقف عند هذا الحد، البريطانية في تكتاناتها، وعلى عدم شحن طانية أو تفريغها في الموانئ الليبية وعلى بريطانية للموانئ الليبية وعلى وجود اعد والمطلقات التي كانت تستخدمها

<p>وكانت ليبا بالمستقلة المعونات ا كانت تدفع</p>	<p>*د. أنيس القاسم</p>
	<p>قواعد عسكرية كانت لها في ليبا وفي عهد الملكية. وأرادت بريطانيا لهاجمة مصر براً، ولكنها لم تستطع وفقة رئيس وزراء ليبا في ذلك الوقت وكشفت الوثائق السرية لوزارة الدفاع كما كشفت وثائق وزارة الدفاع مخططاتها العسكرية لهذا السبب القوات البريطانية المتواجدة في وتكشف الوثائق أن رئيس الوزراء بل أصر علىبقاء القوات البريطانية أية معدات عسكرية بريطانية أو تدميرها عدم زيارة أية بواخر بريطانية لـ ماقرين اثنين في القماع والـ</p>

■ في الأيام الأخيرة هذه أمكن تسجيل نقلة نوعية للة الإعلام الأمريكي الجبار، من مرحلة الترويج للحرب تحت صيغة القرار المحظوظ، إلى المرحلة التالية التي تفترض أن الحرب محسومة ولا رجعة عنها، وإنها دخلت عتبة العد العكسي، ولذلك ينصب جهد هذا الإعلام على تجميل الجنة الموعودة الآتية بعد انجاز جهنم الحرب، بمعنى أن معظم تصريحات المسؤولين، وفي المقدمة الرئيس بوش، ومعها المعلومات السرية ومقالات الرأي والتحليل كلها راحت تذهب وتدور حول موضوعة واحدة وهي عراق ما بعد صدام، كأنما وقعت الواقعة، وانجز مخطط الغزو وتدمير كامل دفاعات البلد، وفتح أبواب المجتمع والدولة أمام المحتلين الجدد ومشاريعهم الاستعمارية المدرجة دائمًا تحت مقولات الاصلاح الديمقراطي والاطلاق التنمية وإعادة العمارة، وقد جاء خطاب بوش الأخير ليضع عنوان التوجيه الإعلامي الجديد. وبالرغم من أن هذا الترشيش الرئاسي لم يتتجاوز الرتابة الموجة حول كل من لازمتني الدولة الفلسطينية وديمقراطية العراق، إلا ان المبالغة غير المنخبطة ذهبت بواضع خطاب الرئيس إلى أقصى الشطط المستهين بأقل وعي لدى المثقفين، والعرب منهم وخاصة، عندما يسمى العداون البربرى المدان عالميا، طريقاً لجعل العراق نموذجاً في المنطقة من حيث تنعمه بالديمقراطية الأمريكية المستوردة على فوهات الدفاع، والمزروعة تحت دمار القنابل من عيار الألف طن لكل واحدة من مثاثلها. فالأمريكي الواقع لا يزال يصور مجازره الجماعية في خانة معارك التحرير، لكنه هذه المرة يسمى استعماره الاحتلالي للعراق المنكوب (نموذج) لديمقراطية ينبغي تعيمها على سائر دول المنطقة العربية وجوارها الإسلامي معها بالطبع.

هذه النقلة الإعلامية المدرورة من التركيز حول حتمية الحرب، إلى الافتراض الصيفي بوقوعها، والانتهاء من معاركها، والالتفاتات إلى مرحلة البناء العمراني والاصلاح السياسي في ظل الاحتلال الأمريكي، إنما يريد اسدال ستار على مختلف الهزائم التي مني بها، ولا يزال، مشروع العداون قبل تحققها، وهي هزائم سياسية ودبلوماسية وإعلامية. وكان الأجدر بذلك المشروع الشيطاني ان يطوي صفاته السوداء، منسحبًا من دائرة الضوء والواقع نهائياً. لكن عصبة بوش، لا تملك أى بدائل آخر للحكم تقدمه لاستعم

■ **ألا يثير الدهشة والاستغراب ويدل على مدى هوان الأنص**
العربية أن يشارك وزير خارجية اليونان وممثل الاتحاد الأوروبي
في اجتماعات وزراء الخارجية العرب ويطلبان من هؤلاء الوزراء
أن تدعم الدول العربية الموقف الأوروبي المناهض لشن حرب ع
العراق؟ أليس غريباً أن تجازف دولة أوروبية صغيرة مثل بلج
بمواجهة حاسمة مع أمريكا، وهي المرتبطة بها بمعاهدة حل
شمال الأطلسي وتستعمل حق الفيتو ضد أمريكا، في حين لا تجد
الدول العربية مجتمعة، وعددها ثالثة وعشرون دولة وتعو
سكانها مئتان وثلاثون مليون نسمة، أن تقول لا لأمريكا؟ الع
يصرخون بأنهم لا يستطيعون أن يمنعوا أمريكا من مهاجم
العراق، فهل هذا الادعاء صحيح أم أنه ناتج عن عجز الإرادة لعد
الحكام العرب عن اتخاذ القرار الصحيح؟ ما الذي فعلوه من
داخل بلدانهم لأشعار العالم كله بأنهم هم وشعوبهم يعارضون
شن الحرب على العراق؟ عندما كان العالم كله في أكثر من ست
مدينة وخمس وسبعين دولة يتظاهر بالملائين ضد الحرب كما
الأنظمة العربية هي الوحيدة التي حاصرت مواطنها وجندت
مالديها من قوة لنعمهم من التعبير عن موقفهم. الملائين خرجت
أمريكا وبريطانيا وأسبانيا وإيطاليا واستراليا، في هذه الد
التي تبنت حكوماتها سياسة الحرب، وبقي الشعب العربي وح
هو الذي لا صوت له.

